جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والإجتماعية
العلوم الإنسانية: علم المكتبات
إدراة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
حاتم عشور

يوم: 01/07/2019

البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية -شتمة-

---

لجنة المناقشة:

عبد الرحمان حسني	أ. مح ب	جامعة بسكرة	رئيس
كمال مسعودي	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مقرر
كمال صيد	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2018 – 2019

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والإجتماعية
العلوم الإنسانية: علم المكتبات
إدراة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
إعداد الطالب: حاتم عشور

يوم: 01/07/2019

البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية -شتمة-

---

السنة الجامعية : 2018 –2019

شكر وتقدير

الشكر لله تعالى نحمده و نستعين به و نسأله أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه

بعد الله عز وجل أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل "كمال مسعودي" على كل

ماقدمه لي من نصح وتوجيه وإرشاد في إثراء هذا العمل طيلة فترة

إشرافه على إنجاز هذه المذكرة فجزاه الله كل خير

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من كانوا عونا وسندا لي وكل من ساعدني

من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

إهداء

إلى أول من نطق لساني إسمها..إلى من غمراني بالحب والحنان

إلى من يفرحان لفرحي...ويحزنان لحزني...والدي العزيزان

أمي الحبيبة.....أبي الغالي

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها..إخوتي...أخواتي

الأعزاء

إلى من تشرفت بمعرفتهم في مشواري الدراسي...وكانوا نعم

الإخوة والأخوات

إلى كل الأساتذة الذين تشرفت بأن أكون طالبا من طلابهم

إلى زملائي طلبة علم المكتبات دفعة 2019/2018

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد...

أهدي عملي هذا

حاتم

- حاتم، عشور
- البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية- شتمة-
- /حاتم عشور؛ إشراف: كمال مسعودي،2019- 95 ص. جداول وأشكال.
- ماستر علم المكتبات، بسكرة:2019.

الملخص

تعد دراستنا هذه محاولة لمعرفة أثر التطور التكنولوجي على البحث الوثائقي ونوعية الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية لدى الباحثين، وفيما إذا كانت هناك إستراتيجيات محددة يعتمدونها من خلال الأدوات المستخدمة والتقنيات المتبعة والمنهجية والأساليب المنتهجة لتنفيذ هذه الإستراتيجيات ومدى ملائمة الوثائق المسترجعة وارتباطها بمجال البحث، أعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على أسلوب التحليل وعلى الإستبانة والمقابلة كأدوات بحث وتجميع للبيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية وعلى برنامج SPSS لتحليل البيانات المسترجعة، وختم البحث بنتائج وإقتراحات أهمها إعتماد طلبة سنة ثانية ماستر إعلام وإتصال على إستراتيجيات متعددة في عملية البحث الوثائقي تلائم نوعية الوثائق المسترجعة التي تخدم مجال بحثهم، لكن لا تزال حاجتهم ماسة إلى التدريب على البحث الوثائقي خاصة في ظل التطور التكنولوجي وتعدد بيئات البحث.

الكلمات المفتاحية:

البحث الوثائقي ، التطور التكنولوجي ، إستراتيجيات البحث ، مصادر المعلومات.

Abstract

This study is an attempt to determine the impact of technological development on the documentary research, the quality of the retrieved documents and their scientific value among the researchers, and whether there are specific strategies they adopt through the tools used, the techniques used, the methodology and the methods used to implement these strategies and the appropriateness of the retrieved documents search In this study, we relied on analytical descriptive methodology and on questionnaire and interview as research tools and data collection for the field study and the SPSS program to analyze the retrieved data and conclude the research with results and suggestions, the most important of which is the adoption of second year students, master communication and communication on multiple strategies in the documentary search process, Which serve their field of research, but they still need training in documentary research, especially in the light of technological development and multiple research environments

Keywords

documentary search , technological development ,INFORMATION SOURCES, strategies search

قائمة المحتويات

شكر وتقدير.

إهداء.

كشاف الجداول.

كشاف الأشكال.

كشاف المختصرات.

مقدمة عامة.....2

1- الإشكالية.....4

2- فرضيات الدراسة.....5

3- تساؤلات الدراسة.....5

4- ضبط المصطلحات.....6

5- الدراسات السابقة.....7

<u>الفصل الأول</u>: البحث الوثائقي في المكتبات ومراكز المعلومات.

1- مفهوم البحث الوثائقي.....12

2- نشأة وتطور البحث الوثائقي.....14

3- خطوات البحث الوثائقي.....18

4- أنواع البحث الوثائقي.....24

5- تقنيات البحث الوثائقي.....25

6- مستويات البحث الوثائقي.....29

7- إستراتيجيات البحث الوثائقي.....31

8- التدريب على البحث الوثائقي وأهميته في المكتبات ومراكز المعلومات.....34

الفصل الثاني: تكنولوجيا الويب 2.0 وإستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات.

1- مفهوم تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات ومراكز المعلومات.....37

2- أهمية تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات ومراكز المعلومات.....39

3- الفهارس الإلكترونية (OPAC).....40

4- التأليف الحر (WIKIS).....43

5- المدونات (BLOGS).....45

6- الملخص الوافي للموقع (RSS).....48

7- قواعد البيانات (DATA BASES).....52

8- بوابات المعلومات (PORTALS).....54

9- البحث الوثائقي والوسائل التكنولوجية الجديدة.....57

<u>الفصل الثالث</u>: البحث الوثائقي وتطبيقات الويب2.0 في المكتبة المركزية-شتمة-.

تمهيد

1- التعريف بمكان الدراسة: المكتبة المركزية-شتمة-.....60

2- إجراءات الدراسة الميدانية.....65

3- منهج الدراسة.....66

4- أدوات جمع البيانات.....66

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة.....67

6- الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية:.....67

6-1 تخطيط الدراسة الميدانية.....67

6-2 نموذج الدراسة الميدانية.....68

6-3 فرضيات الدراسة الميدانية.....68

6-4 إجراءات الدراسة الميدانية.....66

7- تصميم وتنفيذ الدراسة الميدانية.....70

8- ظروف عملية إعداد وتنفيذ الدراسة.....72

8-1 إختبار ثبات أداة الدراسة.....72

9- تحليل نتائج المحاور الرئيسية للإستبانة و إختبار الفرضيات.....73

9-1 عرض خصائص عينة الدراسة.....70

9-2 عرض متغيرات الدراسة.....77

10- الاختبارات الإحصائية ونتائج الدراسة.....83

11- النتائج العامة للدراسة.....88

12- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....89

خلاصة الفصل.....93

- خاتمة.....95

- قائمة المصادر والمراجع.

- قائمة الملاحق.

كشاف الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الموظفين والعاملين بالمكتبة المركزية شتمة.	59
2	عدد المسجلين بالمكتبة المركزية شتمة.	60
3	إحصاءات المكتبة المكركزية شتمة حسب التخصص.	61
4	درجات مقياس ليكرت الخماسي.	68
5	نتائج إختبار ألفاكرومباخ لمتغيرات الدراسة.	69
6	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	70
7	توزيع عينة الدراسة حسب السن.	71
8	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	73
9	الإتجاه العام لإتجاهات الإستبانة.	74
10	إتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول.	75
11	إتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني.	76
12	إتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث.	78
13	إتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع.	79
14	إرتباط بيرسون للمحاور المحددة لتقنيات وأدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي مع نوعية الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية.	82
15	إختبار فرضيات الدراسة.	84

كشاف الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	تقييم نتائج البحث الوثائقي.	21
2	خطوات البحث الوثائقي.	22
3	علاقات المعاملات البولينية.	25
4	الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية شتمة.	58
5	نموذج الدراسة الميدانية.	65
6	تركيب عينة الدراسة حسب الجنس.	71
7	تركيب عينة الدراسة حسب السن.	72
8	تركيب عينة الدراسة حسب التخصص.	73

كشاف المختصرات

اسم المختصر	فك المختصر	المختصر بالعربية
PMB	PROJECT MANAGEMENT BIBLIOTEQUE	نظام تسيير المكتبات
RSS	REALLY SIMPLE SYNDICATION	الملخص الوافي للموقع
SPSS	STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCE	الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية
XML	The Extensible Markup Language	لغة الترميز القابلة للامتداد
RDF	Resource Description Framework	لغة وصف موارد الويب

مقدمة عامة

مقدمة.

تعتبر تكنولوجيا المعلومات بما توفره من معلومات وخدمات وتطبيقات عديدة من أهم الوسائل التي غيرت سلوك و كيفية التعامل مع مصادر المعلومات وجمعها، وانتقلت تكنولوجيا المعلومات لتشمل كافة المكتبات ومراكز المعلومات التي تسعى دائما إلى تطوير خدماتها وتلبية إحتياجات مستفيديها من مصادر المعلومات، ومن أهم أدوات البحث التي تعتمد عليها المكتبات خاصة الجامعية منها تطبيقات الويب 2.0 التي وفرت على المستفيدين عامل الجهد والوقت في الحصول على المصادر المعلومات المختلفة، ويعتبر البحث عن مصادر المعلومات من أهم أولويات الطالب الجامعي خاصة في إعداد البحوث والأعمال الاكاديمية، حيث يسعى دائما إلى الحصول على هذه المصادر على إختلاف أشكالها، ويعد البحث الوثائقي همزة الوصل بين الباحث ومصادر المعلومات التي تخدم مجال بحثه، وهو الأمر الذي يدفعه إلى إختيار بيئة بحث تتناسب مع طبيعة البحوث المقبل عليها، حيث تصادفه أثناء عملية البحث الوثائقي مجموعة من مصادر المعلومات منها ماهو تقليدي، ومنها ماهو إلكتروني، ومع التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات والتي سهلت على الباحث عملية البحث والتنقيب عن مصادر المعلومات من خلال تطبيقات الويب 2.0 التي توفر مجموعة من أدوات البحث المختلفة كقواعد البيانات والفهارس الإلكترونية المتاحة على الخط، حيث نجد أن بعض المكتبات الجامعية تتيح مثل هذا النوع من أدوات الويب 2.0 في عملية البحث الوثائقي وهذا ما دفع الباحثين إلى تغيير إستراتيجياتهم في عملية البحث الوثائقي، وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة أساليب البحث الوثائقي في ظل تكنولوجيا المعلومات ومدى إعتماد طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 بكلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر –بسكرة–على تطبيقات الويب 2.0 في عملية البحث الوثائقي وهل ساهمت هذه التكنولوجيا في تغيير نوعية الوثائق المسترجعة.

* ولمعالجة موضوع الدراسة من جوانب عديدة نظريا وتطبيقيا، عرض البحث في ثلاثة فصول، وذلك بداية من الجانب المنهجي للدراسة الذي تضمن مقدمة عامة لموضوع الدراسة إحتوت على الاهمية وأسباب إختيار الموضوع والإشكالية الرئيسية للموضوع وفرضيات وتساؤلات الدراسة والتعرف على أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، تلاه الفصل الأول الذي خصص عن البحث الوثائقي وتم التفصيل في أدواته وإستراتيجياته وأنوعه وكذا توصيف الخطوات التي يعتمدها الباحثون للوصول إلى المعلومات، ومن ثم تم تسليط الضوء على الفصل الثاني الذي تضمن تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات ومراكز المعلومات وقد تناول هذا الفصل عناصر هامة أهمها أدوات وتطبيقات الويب 2.0 التي تمتلكها المكتبات ومن أهمها فهارس الوصول المباشر وقواعد البيانات والمدونات وبوابات المعلومات وتم الإشارة في هذا الفصل إلى عنصر جمع بين الفصل الأول والثاني والمتمثل في البحث الوثائقي والوسائل التكنولوجية الجديدة، وفي الفصل الثالث والأخير بعد التعريف بمكان الدراسة وذكر المجالات الزمنية والمكانية والبشرية للدراسة وتحديد العينة، تم تفريغ نتائج الإستبيان في برنامج SPSS وتحليل النتائج المتوصلة إليها وإثبات بعض النتائج بواسطة المقابلة التي أجريت مع محافظ المكتبة، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج والإقتراحات والتي من وجهة نظر الباحث قد أجابت عن إشكالية الدراسة.

و تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على جانب مهم وهو عملية البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي، عند طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 بجامعة محمد خيضر بسكرة وإكتشاف تقنيات وأدوات وإستراتيجيات البحث المعتمدة من قبلهم في عملية البحث الوثائقي بلإضافة إلى تحديد مواطن نقص البحث لديهم، وكذلك معرفة توجهات الطلبة في نوعية الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي في ظل تكنولوجيا المعلومات، و تهدف دراستنا هذه إلى معرفة إسهامات تكنولوجيا المعلومات في تطوير عملية البحث

الوثائقي لدى طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 من خلال التعرف على أبرز التقنيات والإستراتيجيات التي يمتلكها الطلبة في عملية البحث الوثائقي، وأهم أدوات تكنولوجيا الويب2.0 المعتمدة من طرفهم في عملية البحث، التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجههم أثناء عملية البحث الوثائقي، ويمكن تلخيص أسباب إختيار الموضوع في سببين رئيسيين هما:

سبب ذاتي: ويتمثل في الإهتمامات الشخصية للموضوع بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى الدور الرئيسي الذي تلعبه عملية البحث الوثائقي في إنجاز بحوثنا وتلبية إحتياجاتنا العلمية.

سبب موضوعي: ويتمثل في الإهتمام المتزايد بتكنولوجيا المعلومات خاصة في عملية البحث الوثائقي والإنتشار الواسع لأدوات البحث المتطورة وإعتماد طرق وتقنيات وإستراتيجيات جديدة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الوثائق على إختلاف أشكالها والتي تخدم مجال أبحاثنا العلمية.

1- إشكالية الدراسة:

تتأثر عملية البحث الوثائقي بمجموعة من الأدوات والتقنيات التي تصادف الباحث أثناء إعداد البحوث والأعمال الأكاديمية، وكذا الإستراتيجيات التي يمتلكها الباحثون حيث أصبح المستفيد يتأثر بنوعية الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي، خاصة مع التطور الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات وتنوع بيئة البحث وتعدد أشكال مصادر المعلومات، وكذا أدوات البحث الإلكترونية التي توفرها بعض المكتبات الجامعية والمتمثلة في تطبيقات الويب 2.0 وهذا ما دفع بالباحثين إلى تغيير إستراتيجيات بحثهم للوصول إلى وثائق تلبي إحتياجاتهم الفعلية، وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة أساليب البحث الوثائقي في ظل تكنولوجيا المعلومات ومدى إعتماد طلبة الإعلام والإتصال ماستر2

بكلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر –بسكرة–على تطبيقات الويب 2.0 في عملية البحث الوثائقي وتأثيره على نوعية الوثائق المسترجعة ، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

" **ماهي الإستراتيجيات التي قدمها التطور التكنولوجي لتسهيل عملية البحث الوثائقي عند طلبة سنة ثانية ماستر إعلام واتصال بكلية العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر– بسكرة–؟**".

2– **فرضيات الدراسة:**

1/ يمتلك طلبة سنة ثانية إعلام وإتصال ماستر2 تقنيات وأساليب محددة في عملية البحث الوثائقي.

2/ ساهمت تكنولوجيا المعلومات في تطوير عملية البحث الوثائقي عند طلبة سنة ثانية إعلام وإتصال ماستر2.

3/ يعتمد طلبة سنة ثانية إعلام وإتصال ماستر2 على مصادر معلومات مختلفة في عملية البحث الوثائقي.

3– **تساؤلات الدراسة:**

1/ ماهي التقنيات والأساليب المتبعة في البحث الوثائقي عند طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 ؟.

2/ هل ساهم التطور التكنولوجي في تغيير إستراتيجية البحث الوثائقي عند طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 ؟.

3/ ماهي أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 في عملية البحث الوثائقي في ظل تكنولوجيا المعلومات ؟.

4- **ضبط المصطلحات:** تتمثل مصطلحات الدراسة في:

* تكنولوجيا المعلومات: هي مجال واسع يتضمن دراسة وتصميم وتطوير ودعم وإدارة ومعالجة المعلومات وإختزانها وحمايتها وإسترجاعها ونقلها وإتاحتها للمستفيدين بالإستعانة بالحاسبات الآلية وببرمجياتها لدعم تلك الجوانب.[1]

* إستراتيجيات البحث: مجموع الأساليب والخطوات والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموعة من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث وفق خطوات منهجية تفضي إلى الوصول إلى نتائج تحقق أهداف محددة.[2]

* البحث الوثائقي: دراسة نظامية منهجية، لجانب من مجال معين من خلال أدوات وإستراتيجيات بحث يضعها الباحث قبل بدء عملية البحث عن المعلومات المطلوبة للوصول إلى النتائج المناسبة المرتبطة بموضوع البحث.[3]

الويب2.0: يشير مصطلح الويب 2.0 إلى مجموعة من الخصائص التي تميزه عن الويب1.0، حيث يتميز بمجموعة من التطبيقات والأدوات الخاصة على شبكة الانترنت.[4]

---

[1] لشر، تريسا.عبد المعطي،ياسر. مقدمة في علوم المكتبات والمعلومات باللغة الإنجليزية للقارئ العربي مع مسرد شارح للمصطلحات.الأردن:دار كنوز المعرفة، 2009.ص 135.

[2] بن شعيرة،سعاد.سعيدي،سليمة.إستراتيجية البحث عن المعلومات الإلكترونية: مجلة دراسات وأبحاث في التوثيق العلمي والتكنولوجي.دار بهاء الدين ،العدد1.ص80.

[3] ماي لشر،تريسا.ياسر،يوسف عبد المعطي.موسوعة علوم المكتبات والمعلومات.القاهرة:دار الكتاب الحديث،2016.ص381.

[4] O'Reilly, T. **What Is Web 2.0: Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software.** [enligne]. disponible sur : http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web20.html.-

5- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان"البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات" دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية -ولاية قسنطينة نموذجا- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم المكتبات (2004-2005) للأستاذ عز الدين بودربان،تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد اللطيف صوفي، حيث تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى موضوع مهم وهو البحث الوثائقي في المكتبات المدرسية وإلى أي مدى توظف المكتبة المدرسية هذا الجانب في المنظومة التربوية،وركز أيضا على مدى تمكين تلاميذ المدارس والثانويات من التحكم في أساسيات البحث عن المعلومات، كما ركز على دور المكتبي والمؤسسات التربوية في ذلك، وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها: عجز النظام التربوي الجزائري على تخصيص حصص تحسيسية وتكنولوجية حول مجال التحكم في تقنيات البحث الوثائقي عن المعلومات، أيضا أثبت بأن تلاميذ المدارس يعانون من ثقافة البحث عن الوثائق الإلكترونية أو الورقية وأوضح بانهم بحاجة إلى التدريب على إستخدام وسائل البحث الوثائقي وخرج بعدة مقترحات اهمها: ضرورة تدريب المعلمين والتلاميذ على إستخدام وسائل البحث عن المعلومات والمطالبة بتوفير الوسائل الحديثة والبرامج التكوينية للسيطرة على تقنيات البحث الحديثة.

الدراسة الثانية: بعنوان"البحث الوثائقي في البيئة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه ل.م.د"

دراسة ميدانية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة2- من إعداد الطالبتين حنان ساري، وسهيلة شبيلي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (2015-2016) ركزت الدراسة على مدى إمتلاك طلبة الدكتوراه لمهارات تمكنهم من بناء إستراتيجيات للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية وطرحت الإشكالية بالشكل التالي:"هل يمتلك طلبة الدكتوراه ل.م.د بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري، مهارات تمكنهم من بناء إستراتيجيات للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية؟"، وتوصل

الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود إدراك ووعي حول البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وعدم إتباع إستراتيجيات محددة من حيث الأدوات المستخدمة والمنهجية المتبعة في البحث داخل البيئة الرقمية، وخرجت الباحثتان بمجموعة من التوصيات والمقترحات أبرزها: تعزيز ثقافة التكوين الذاتي على تقنيات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية، وكذلك توفي أدوات تدريبة وتكوينية من طرف المكتبة عل إستعمال مختلف أدوات البحث داخل البيئة الرقمية.

الدراسة الثالثة: بعنوان:"مهارات البحث الوثائقي على شبكة الأنترنت" لدى طلبة الإعلام والإتصال ماستر2 جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د، دفعة 2017 من إعداد الطالبة: دليلة رويبح. إشراف الأستاذ أكرم بوطورة، وركزت الدراسة عل أهم أساسيات البحث المعلوماتي داخل شبكة الأنترنت لدى طلبة الإعلام والإتصال ماستر2، وطرحت الإشكالية بالشكل التالي:"ماهي المهارات التي يجب إمتلاكها بغية البحث عن الوثائق المتاحة عبر شبكة الأنترنت؟" وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن طلبة الإعلام والإتصال يعتمدون بنسبة متوسطة على إستخدام الانترنت في البحث عن الوثائق، وكذلك إعتمادهم على اهم أدوات البحث في شبكة الانترنت وهي محركات البحث، وأكدت الدراسة بأن متوسط طلبة الإعلام والإتصال بحاجة إلى الدعم والتكوين للتحكم في إستراتيجيات البحث.

الدراسة الرابعة: بعنوان:" إستراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الجامعيين " للباحثين: لحواطي عتيقة وعز الدين بودربان، مقال منشور بمجلة RIST مج20،ع1: 2010، وقد تناولت الدراسة محاولة لمعرفة الإستراتيجيات التي يتم إتباعها بغية إسترجاع المعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت، ومن أهم النتائج التي تحصل عيها الباحثان هي: اعتماد أغلبية الأساتذة الباحثين على شبكة

الأنترنت في تحصيل المعلومات العلمية والتقنية، انعدام الرضا الكلي للباحثين عن أدوات البحث عبر الأنترنت لعدم تحكمهم الجيد فيها الشيء الذي أثر على نوعية النتائج المسترجعة عبرها.

الدراسة الخامسة: بعنوان"التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي وأثره في تنمية مهارات المستفيدين من المكتبات الجامعية –دراسة شبه تجريبية بجامعة تبسة–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات.للباحثة سليمة شعلال.إشراف الدكتور بودربان عز الدين.طرحت الإشكالية بالشكل التالي"إلى أي مدى يمكن أن يؤثر التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي في زيادة كفاءة و تنمية مها رات المستفيد من مكتبة جامعة تبسة؟" وتوصلت البحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

الفئة المدربة على البحث الوثائقي باستخدام الوسائل التكنولوجية تتجاوب أكثر من الفئة المدربة بالوسائل التقليدية، المستفيدون من التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي أكثر سرعة في استرجاع المعلومات من الذين تدربوا بالوسائل التقليدية، يتحسن أداء المستفيدين فور انتهاء التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي بنسبة عالية.

* بعد هذا السرد لبعض الدراسات التي تناولت البحث الوثائقي من جوانب مختلفة، يمكننا القول أن كل دراسة مما سبق تناولت البحث الوثائقي من زاوية مختلفة، فهناك دراسات إهتمت بالبحث الوثائقي و أهميته في المؤسسات التربوية، ودراسات أخرى حاولت ان تثبت أن طلبة الدكتوراه يمتلكون مهارات تمكنهم من بناء إستراتيجيات للبحث الوثائقي في البيئة الرقمية، كما ان هناك دراسات حاولت تسليط الضوء على أهم أساسيات البحث الوثائقي على شبكة الانترنت، إلا أن دراستنا هذه تختلف في العديد من الجوانب إذ تعتبر أول دراسة تتناول البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي في جامعة محمد خيضر –بسكرة– وبالضبط في تخصص علم المكتبات، كما انها اول دراسة تبحث عن أهم التقنيات

والإستراتيجيات التي قدمها التطور التكنولوجي لتسهيل عملية البحث الوثائقي وتأثيرها على نوعية وقيمة الوثائق المسترجعة.

الفصل الأول

تمهيد:

إن من أهم العمليات والأنشطة التي تستحق أن يتم التدريب عليها في بيئة المكتبات والمعلومات، هي عملية البحث الوثائقي حيث أنه لا يمكن لأي باحث يريد الوصول إلى المعلومات الدقيقة أن يستغني عنها، هذه العملية من شأنها أن تبقي الباحث على الإطلاع بكل المستجدات التي تخص مجال بحثه، وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم البحث الوثائقي، تقنياته وإستراتيجياته وكذا تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا الحديثة على طرق البحث وأساليبه.

1- مفهوم البحث الوثائقي:

تعددت أساليب البحث عن المعلومات في عصر الورق، وقد يتساءل الكثيرون عن الوضع في عصر التكنولوجيا، لكن الوصول إلى المعلومة المناسبة هو المسعى والغاية، ومهما تكن السبل والوسائل تقليدية أو حديثة، يبقى على الباحثين أن يكونوا متمكنين من تقنيات البحث الوثائقي.

ويعرف البحث الوثائقي بأنه " :هو طريقة منهجية ، تتكون من تحديد واسترداد ومعالجة العناصر المختلفة (الأرقام ، والببليوغرافيا ، والنصوص ...) بشأن موضوع معين، وهذه العملية يجب أن تكون متعلقة بالموضوع ولا تخرج عنه، كما يستوجب أن تكون الدراسة وافية وشاملة قدر الإمكان.[1]

كما يعرف البحث الوثائقي أيضا على أنه :مجموعة الطرق والتقنيات التي تهدف للوصول إلى الرصيد الوثائقي ، ضمن أدوات البحث المتوفرة، ومن ثم تقييمها[2] واستخدامها.

[1] Sources d'information et méthodologie de recherche documentaire. Disponible sur (26/02/2019) www.irdes.fr/EspaceDoc/DossiersBiblios/SourcesInfo.pdf.

[1]Hadj. Batatia. Recherche Bibliographique [en linge] 12/02/2019 disponible sur: www.ipst.fr/IMG/pdf/ch03bibliographique.pdf-.

ويعرف أيضا بأنه عملية منظمة وشاملة حول مختلف أنواع مصادر المعلومات، المنشورة وغير المنشورة ذات النوعية الجيدة والمتصلة بموضوع معين.إن نجاح هذه العملية وفعاليتها تتوقف على مهارة الباحث بل هو في حد ذاته مهارة لابد من اكتسابها، وهو يوفر على الباحثين ساعات من العمل المضني.

ويتشابه البحث الوثائقي أحيانا مع مصطلحات أخرى مثل البحث عن البيانات "recherche de données" والبحث عن المعلومات"recherche d'information " كون هذه المفاهيم تندرج ضمن معنى دلالي أكثر شمولية، ألا وهو التنقيب عن البيانات La fouille de données أو ما يعرف أكثر ب: data mining ويقول Alexie Rivier في هذا الشأن: أن البحث الوثائقي يتعلق أكثر بالمحتوى والتعمق فيه، حيث أن الإجابة عن الإشكالية المطروحة من طرف الباحث تتطلب قراءة الوثيقة نفسها، ولا يتوقف عند معرفة التسجيلة البيبليوغرافية، وإلا فالعملية توصف بأنها مجرد بحث عن البيانات ، "recherche de données" وبعبارة أخرى فالبحث الوثائقي يكون بشكل شمولي أكثر، ويتضمن جملة من البيانات، التي تشكل مجموع المعلومات المنظمة فيما بينها، بشكل نص أو مجموعة من النصوص، التي تجيب عن التساؤل الذي يراود الباحث والحديث السابق ينطبق أيضا على ما يطلق عليه بالبحث البيبليوغرافي.

La Recherche Bibliographique فهذا الأخير أيضا هو جزء من الكل، ويتعلق أكثر بالبيبليوغرافيات ومنتوجات علم البيبليوغرافيا.[1]

من خلال ما سبق يتضح أن البحث الوثائقي هو :مجمل الأنشطة والعمليات التي يقوم بها الباحث، للوصول إلى المعلومات الصحيحة، التي ترتبط بمجال بحثه، ويتبع في سبيل ذلك جملة من الخطوات المنهجية، كما يتوجب عليه التمحيص في البيانات بكل أشكالها

[1] شعلال، سليمة. التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي وأثره في تنمية مهارات المستفيدين من المكتبات الجامعية.رسالة دكتوراه.علم المكتبات: قسنطينة،2017.ص61.

(نصية، مرئية، مسموعة، سمعية بصرية)...، وهو أيضا :المنهجية المعتمدة من ق بل الباحث، في سبيل حل الإشكاليات التي يواجهها، والاجابة على التساؤلات التي يطرحها، متبعا استراتيجية محكمة، تنتهي به إلى الوصول إلى جملة من المعلومات، ومن ثم تقييمها واعتمادها .وكذلك يمكن القول إن البحث الوثائقي يمثل :جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تنقصه، أو للإجابة عن أسئلة كانت تراوده، مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها، والوسائل والطرق التي تسمح له بالاطلاع أكثر عن المعلومات وتصفيتها، ومن ثم استخدامها واستثمارها، لإثبات معلومة وبرهنتها بالأدلة الدامغة، أو التحقق من فكرة أو نفيها، أو حتى اكتشاف معارف جديدة.[1]

2 نشأة البحث الوثائقي وتطوره:

تعود جذور البحث الوثائقي إلى عصور قديمة، وتطور مع تطور المصادر والأوعية الحاوية للمعلومات، فحيثما كانت تتواجد هذه الأخيرة مخزنة كان هناك من يبحث عنها، وتثبت الدراسات والأبحاث أن أدوات البحث الوثائقي الأولى كانت على شكل ألواح طينية، تلك التي عثر عليها في مكتبات بلاد ما بين النهرين، وقد كانت عبارة عن فهارس تحوي معلومات بيبليوغرافية، قصد الرجوع إليها عند الحاجة، كما عثر على البرديات والقرطاسيات واللفائف التي كان البحث فيها يتم أبجديا بالموضوعات أو المؤلفين أو زمنيا، والتي رتبت بفضل كاليماخوس أمين مكتبة الاسكندرية، هذه الأخيرة التي لم تكن منا رة للعلوم اليونانية فحسب، إنما ضمت تراث البحر الأبيض المتوسط وبلاد الهند[2] ، و أهم الباحثين الذين كان وا يرتادونها هم الفلاسفة أو الأطباء أو علماء فلك لأنها العلوم الشائعة آنذاك.

[1] شعلال، سليمة.المرجع السابق.ص63.

[2] شعلال، سليمة.المرجع نفسه.ص64.

ولدى العرب، كان البحث الوثائقي يتم في المكتبات ودور الوراقة، ولجأ الباحثون إلى أدوات ومؤلفات كانت تحصي العلوم و تدون المواضيع على شكل أبواب وتبين المؤلفين وأعمالهم، نذكر على سبيل المثال كتاب الفهرست لابن النديم ، وإحصاء العلوم وترتيبها للفارابي ، وفي القرن السادس عشر أنتج العلماء المسلمون أعمالا قيمة تعد من أدوات البحث المفيدة لكل باحث من أمثلتها كتاب " كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون " لحاجي خليفة، وكتاب" مفتاح السعادة ومصباح السيادة "لطاش كبرى زادة.[1]

في العصر الحديث، ظهرت اهتمامات البحث الوثائقي في أوروبا، فأخذت أدوات البحث أسماء مختلفة مثل لائحة الجرد أو فهرس أو دليل...، وتأثرت هذه الأدوات وتطورت مع ظهور الطباعة 1440 ، ومن ثم بدأ الاهتمام بالقوائم البيبليوغرافية خاصة بعد الثورة الفرنسية عندما تم إنشاء أول مصلحة وطنية للبيبليوغرافيا، بعدما تم تأميم الوثائق والمصادر التي تملكها الجمعيات الدينية ومكتبات الأديرة وأملاك المهاجرين، كل هذه الوثائق وضعت في مستودعات ضخمة ووجب إحصاؤها وجردها وتصنيفها لتسهيل عملية البحث والاسترجاع فيما بعد .

ومن ثم حدثت نقلة جديدة في مجال البحث الوثائقي، وذلك عندما وضع" ملفل ديوي "سنة 1876 تصنيفا عمليا بمفهومه الحديث ، وبمقتضاه تم التخلص من الترميز الحرفي والهجائي للوثائق ومصادر المعلومات، وحلت لغة وثائقية جديدة محل القديمة، وكذلك حذا كل من" بليس ورانجاناتان" حذو" ديوي "لتطوير هذه اللغة الوثائقية وتقريبها من الباحثين أكثر.

في الستينات، لا يخفى للعيان تأثير الحاسوب في كل المجالات، وبطبيعة الحال فهذه الآلة أثرت بشكل ملفت وجذري على عمليات وتقنيات البحث الوثائقي، بل إنها قلبت كل

[1] شعلال، سليمة.المرجع السابق.ص64..

المفاهيم القديمة، فقد تم بناء مراصد المعلومات أساسا لخدمة البحث الراجع عند الطلب على دفعات Batch System كوذا في أنشطة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات، غير أن المعالجة ونظام العمل كان يتم على دفعات خارج الخط ،Offline أي أنه على الباحث أن ينتظر أحيانا لعدة أيام أو أسابيع للحصول على نتائج، كما كان يضطر أحيانا عندما لا تكون لديه فرص للبحث إلى تفويض اختصاصي معلومات لبناء استراتيجية خاصة وتبنيها، وهذه الطريقة أيضا تأخذ وقتا كما يمكن أن تنطوي على أخطاء وتفتقر إلى الدقة، ومن أهم النظم السائدة آنذاك تلك التي أنشأتها الإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء NASA سنة 1962 ، والمكتبة القومية للطب المعروفة بمدلارز Medlars سنة 1963. [1]

وفي السبعينات من القرن الماضي، ظهرت طريقة البحث التفاعلية، عن طريق نظم استرجاع البيانات على الخط المباشر Online، وعندها أصبح البحث الوثائقي أكثر دقة وسرعة وفعالية، وتم القضاء على كل المشكلات السابقة التي تواجه الباحث عند اعتماد البحث خارج الخط Offline، كما أنه لا مفر من الحديث عن نظام مارك MARC للبيانات البيبليوغرافية، والذي أعدته مكتبة الكونغرس، هذا النظام فتح الأبواب على مصرعيها لتطوير تقنيات البحث والتنقيب عن البيانات حسب الحقول والمداخل المتنوعة لتسهيل العملية من كل الجوانب، حيث أصبح بمقدور الباحث أن يتحصل على المعلومات انطلاقا من اسم المؤلف أو العنوان، أو الكلمات المفتاحية، أو الرقم الدولي الموحد للكتاب...، وعلى سبيل المثال أتيحت خدمات المعلومات التابعة لنظام MEDLARS سنة 1971 على الخط المباشر وأطلق عليها اسم ميدلاين MEDLINE وهي بهذا الاسم حتى اليوم، كما بدأ نظام ديالوج DIALOG والتابع لشركة لوكهيد Lockheed بإتاحة الخدمات على الخط لأغراض البحث التجارية وذلك سنة1972.

[1] شعلال، سليمة.المرجع السابق.ص65.

أما فترة الثمانينات، فقد شهدت تزايدا غير مسبوق في أعداد قواعد المعلومات ومنتجيها وموردیها، فقد بلغ عدد قواعد البيانات سنة 1980 "400" قاعدة ووصل عددها بعد سنتين فقط 1350 قاعدة، ثم وصل سنة 1988 إلى 3893 قاعدة من قبل 1723 موردا في التسعينات، شكلت الأنترنيت تحولا في عالم المعلومات وخدماتها، كما ساهمت شبكة الويب Web بعد ظهورها وانتشارها في تسهيل عمليات البحث الوثائقي وجعلها أكثر فعالية، ومن هنا أخذت المواقع المتخصصة ومحركات البحث والمحركات المتعددة Méta-moteur والأدلة في الإنتشار والتوسع... .

ونحن نعيش اليوم حقبة جديدة من حقب المعلومات، أين يبدأ الحديث عن الويب 2.0 الذي انطلق منذ سنة 2004 و من ثم الجيل الجديد للأنترنيت 3.0 والويب الدلالي Semantique والتفاعلي، والذي من منتجاته وخدماته نجد قواعد المعلومات النصية – خلاصات –RSS – المدونات أو Blogs الشبكات الإجتماعية social networks، ولعل على رأسها شبكة فايسبوك، التي هي ظاهرة من ظواهر العصر، ومع كل الخصائص التشاركية والتفاعلية والسرعة والفعالية التي تأتي بها، أصبح من الصعب تجنب [1] استعمالها، وكلما تأثرت المعلومات وخدماتها بالتطورات، يتأثر البحث الوثائقي بتغير أنماطه وتقنياته، وتحول الباحث من مجرد متصفح للمعلومات إلى صانع، ومدون، وناقد لها، وبالإضافة إلى البحث بالكلمات المفتاحية أصبحت العملية تتم من خلال Tag الذي قد يكون بديلا شائعا في أوساط الجيل الجديد عن الكلمات المفتاحية، كما تشهد هذه الحقبة فكرة العودة إلى اللغة الطبيعية من خلال النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي، والسؤال المطروح الآن هو :ما الذي تخبؤه التطورات التكنولوجية بعد للبحث الوثائقي؟.

[1] شعلال، سليمة.المرجع السابق.ص66.

3- خطوات البحث الوثائقي:

على الباحث أن يتبع جملة من الخطوات للانطلاق في عملية البحث الوثائقي، التي من شأنها أن تسهل عليه مشواره، وتغنيه عن التكرار والفوضى والعشوائية، وتجنبه الوقوع في الأخطاء والمشكلات الشائعة، وعموما يمكن تقسيم خطوات ومراحل البحث الوثائقي إلى نقاط عدة نوردها فيما يلي:

3-1 تحديد الحاجات المطلوبة:

يظن البعض أن تحديد الاحتياجات إلى المعلومات هو أمر سهل، وقد يعتقد أنه يكفي أن يسأل المستفيد المكتبي عن موضوع بحثه، فيكون بذلك قد أعرب عن حاجاته وصرح بها، لكن الأمر يتعدى ذلك بكثير، فمرحلة تحديد الحاجات بدقة ووضوح تتطلب التريث والتروي، لأن التسرع قد يوقع الباحث في الأخطاء وكثرة المترادفات، مما يؤدي إلى الحياد عن الأهداف المرجوة، و يضيع وقته وجهده وحتى ماله في معلومات لا تناسبه، وعلى هذا الأساس يجب على الباحث أن يعرف بالضبط ما هي احتياجاته، ويدونها ويعرب عنها ويصرح بها، لأنها قبل ذلك لا تكون إلا مجرد أفكار تراوده ضمنيا، ويلخصها في جملة من الأهداف، ومن ثم ترجمتها إلى مجموعة من التساؤلات التي يمكن أن يستوعبها اختصاصي المعلومات باللغة الطبيعية، هذا الأخير هو الذي يساعده على البحث، أو يترجمها إلى صيغ المساءلة باللغة الاصطناعية التي يفهمها نظام المعلومات الذي يستخدمه لتحقيق البحث الوثائقي وإنجاحه.[1]

3-2 صياغة سؤال الانطلاق أو المساءلة:

بعدما يصرح الباحث عن حاجاته، يجب عليه صياغة إشكالية لموضوع البحث، عن طريق تحديد سؤال انطلاق محدد بوضوح، ويكون هذا الأخير مختصرا وخاليا من

[1] شعلال،سليمة.المرجع السابق.ص83.

الغموض، وقد يقع الباحث في العديد من المشكلات والعقبات، مثل تعدد المصطلحات وثرائها وترجماتها المختلفة إلى لغات أخرى والكلمات الدخيلة، لذا يجب عليه الأخذ بعين الاعتبار كل المترادفات والبدائل الممكنة، مع وضع أسئلة احتياطية بديلة في حالة ما إذا فشلت المصطلحات المستخدمة في الحصول على نتيجة ايجابية، ولكي تنجح عملية المساءلة في قواعد البيانات ومحركات البحث والبيبليوغرافيات الالكترونية، يجب على الباحث أن يجيد تركيبها وصياغتها، ويمكن أن نجد أشكالا عدة للمساءلات Requêtes نلخصها فيما يلي:

3-2-1 المساءلة البسيطة:

عند القيام بصياغة المساءلة البسيطة لاسترجاع المعلومات، يتوقف الأمر على اختيار كلمة رئيسية، أو كلمات مركبة بسيطة وشائعة الاستخدام، من أمثلتها العنوان، المؤلف، رأس الموضوع، وأحيانا يكفي رمز ورقم التصنيف أو الرقم الدولي الموحد للكتاب أو الدورية ISSN...

3-2-2 المساءلة المركبة:

عند تقديم طلبات المعلومات والمساءلات المركبة، على الباحث أن يقوم بصياغة تركيبة من كلمتين أو عبارتين أو أكثر، يتم ربطهما معا بأدوات الربط المعتمدة في قواعد البيانات، من أمثلتها الروابط البوليانية(و، أو، ما عدا) والروابط الرياضية+(،)- ، والأقواس...[1]

[1] شعلال،سليمة.المرجع السابق.ص84.

3-2-3 المساءلة باللغة الطبيعية:

يميل المستفيد في كثير من الأحيان إلى استخدام اللغة الطبيعية في البحث الوثائقي، على الرغم من المشكلات التي يمكن أن تسببها، لكن هذا الميل في عصر الويب الدلالي Web sémantique قد لا يشكل مشكلا عويصا يستحيل حله، لأن التكنولوجيا الحديثة تميل نحو فهم اللغة الطبيعية، كما يتم معالجة الجمل الطويلة التي تحتوي على أحرف العطف على أنها ربط بين حقلين أو أكثر، والتمييز في الوقت نفسه بين الكلمات الفارغة mot vide والكلمات ذات الدلالة.

3-3 اختيار الواصفة أو الكلمة المفتاحية الرئيسة:

من ضمن المصطلحات الرئيسية التي يحتويها سؤال الانطلاق، يجب اختيار الكلمات المفتاحية التي سيبحث المستفيد من خلالها، وصياغة الواصفة الصحيحة التي تعبر بوضوح عن الموضوع، وتعرف الواصفة على أنها مصطلح يعبر عن مفهوم دقيق خال من الالتباس الدلالي، ولها وظيفة وصف المحتوى التصورى للوثيقة ومحتواها، ويمكن أن تكون كلمة أو عبارة أو حتى جملة قصيرة، يستطيع الباحث الحصول عليها من الكشافات والمكانز، ويكون بذلك قد تحصل على المعنى الدقيق الذي ينبغي أن يبحث عنه، والذي يجب أن يتطابق مع لغة التكشيف التي يتبعها نظام البحث الوثائقي، سواء أكان إلكترونيا أم يدويا، وعند التأكد من الواصفة يكون البحث أكثر دقة إذا ما قارناها بالمساءلة باللغة الطبيعية على سبيل المثال.[1]

3-4 اختيار استراتيجية البحث المناسبة:

لتطبيق ومقارنة الكلمات والواصفات المختارة ضمن نظم المعلومات يجب اختيار استراتيجية بحث مناسبة، وهناك عدة استراتيجيات سنوردها لاحقا في الفصل.

[1] شعلال،سليمة.المرجع السابق.ص86.

3-5 البدء في عملية البحث باستخدام الأدوات المتاحة:

يقوم الباحث في هذه الخطوة بمطابقة الكلمات الدالة عن الموضوع، والواصفات التي اختارها ضمن كل الأدوات المتاحة بين يديه، كالنظم والشبكات وقواعد البيانات والبيبليوغرافيات...، وذلك لتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات المناسبة.

3-6 ايجاد وتجميع الوثائق:

تأتي مرحلة ينصب فيها اهتمام الباحث على تجميع كل أشكال الوثائق التي تقع بين يديه، وتحتوي على الكلمات المفتاحية في طياتها، وذلك بشكلها الحقيقي، فيتحصل في هذه المرحلة على المصادر التي تحوي المعلومة بحد ذاتها، وليس مجرد الإحالات والتسجيلات البيبليوغرافية، وهي فرصة لمعاينة الرصيد وتصفحه، وقراءته قراءة أولية سريعة، بغرض الحكم على مدى صلاحيتها للإجابة عن تساؤلات البحث.[1]

3-7 تقييم وفرز الوثائق واستخدامها:

يجب على الباحث أن يكون حريصا على انتقاء المعلومات التي يجمعها بدقة، وعليه أن يصفي نتائجه من الشوائب والأخطاء، كما ينبغي أن يتمتع بالقدرة على تقييم هذه النتائج، فبعدما يعاين الباحث الوثائق المتحصل عليها، قد يكتشف أن بعضها غير صالح، وبعيد كل البعد عما يرغب فيه فيتخلص منها مباشرة، كما يتعين عليه ترتيب الوثائق المناسبة ترتيبا تنازليا من المهم إلى الأهم، غير أن تقييم نتائج البحث الوثائقي الإلكتروني يكتسي أهمية كبيرة ويأخذ طابعا خاصا، و يمكن أن يستغل الباحث عدة تقنيات تساعده في الحكم على نتائج بحثه وتقييمها، عن طريق (عدد مرات زيارة الموقع، عدد مرات تحميل الوثيقة، حداثة المعلومات.....). وإذا كانت نتائج البحث بعد اتباع كل المراحل والخطوات اللازمة سلبية أو غامضة، حيث قد تحتوي على معلومات كثيرة لا يمكن

[1] شعلال،سليمة.المرجع السابق.ص87.

البحث فيها كلها وتصفيتها،وهو ما يعرف بالضجيج أو التشويش، أو تكون قليلة جدا وغير كافية ما يعرف بالصمت، على الباحث أن يعدل ط ريقة بحثه، ويعيد صياغة السؤال ليحصل على نتائج أكثر دقة، وفيما يلي شكل يوضح تقييم نتائج البحث الوثائقي:

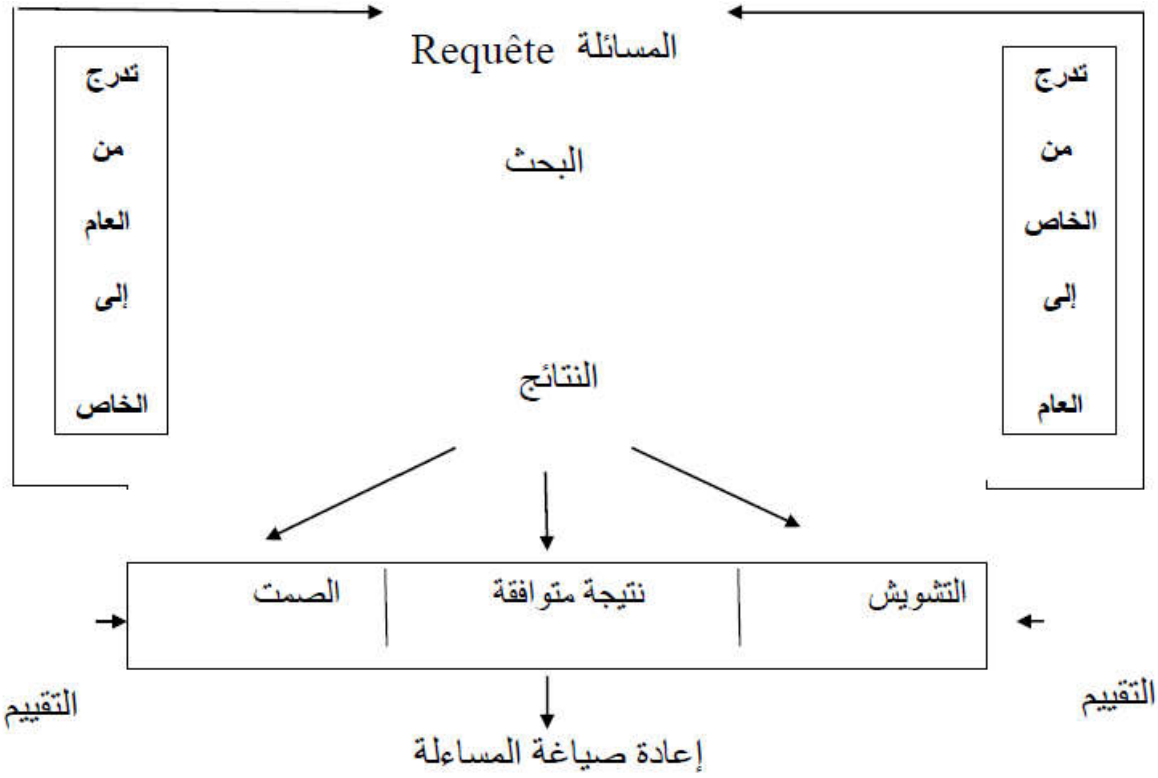

شكل1 : مخطط يوضح كيفية تقييم نتائج البحث الوثائقي. المصدر: سليمة شعلال.ص106

3-8 تدوين وتوثيق المصادر:

في آخر خطوة يقوم بها الباحث ولتحقيق مبدأ الأمانة العلمية وتوثيق المصادر قصد الرجوع إليها عند الحاجة، يجب عليه أن ينهي مس يرته بتدوين البيانات الببليوغرافية للمصادر التي استخدمها بدقة، متبعا التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي ISBD أو تقانين الفهرسة الأنجلو أمريكية أو التقانين الأخرى السائدة...[1]

[1] شعلال،سليمة.المرجع السابق.ص93.

بعد اتباعه كل هذه المراحل يكون الباحث قد اتخذ جميع الخطوات اللازمة لتحقيق البحث الوثائقي الصحيح، وإذا كانت نتائج البحث بعد اتباع كل هذه المراحل سلبية أو غامضة،[1] أو تحتوى على معلومات كثيرة على الباحث أن يعيد الكرة، ويعدل طريقة بحثه ويحسنها بدءا من إعادة النظر في تحديد الاحتياجات بدقة ومن ثم يعيد صياغة السؤال، ويحصل على نتائج أكثر صحة ودقة، وفيما يلي مخطط يلخص مراحل البحث الوثائقي التي يجب اتباعها، والتي تم ذكرها:

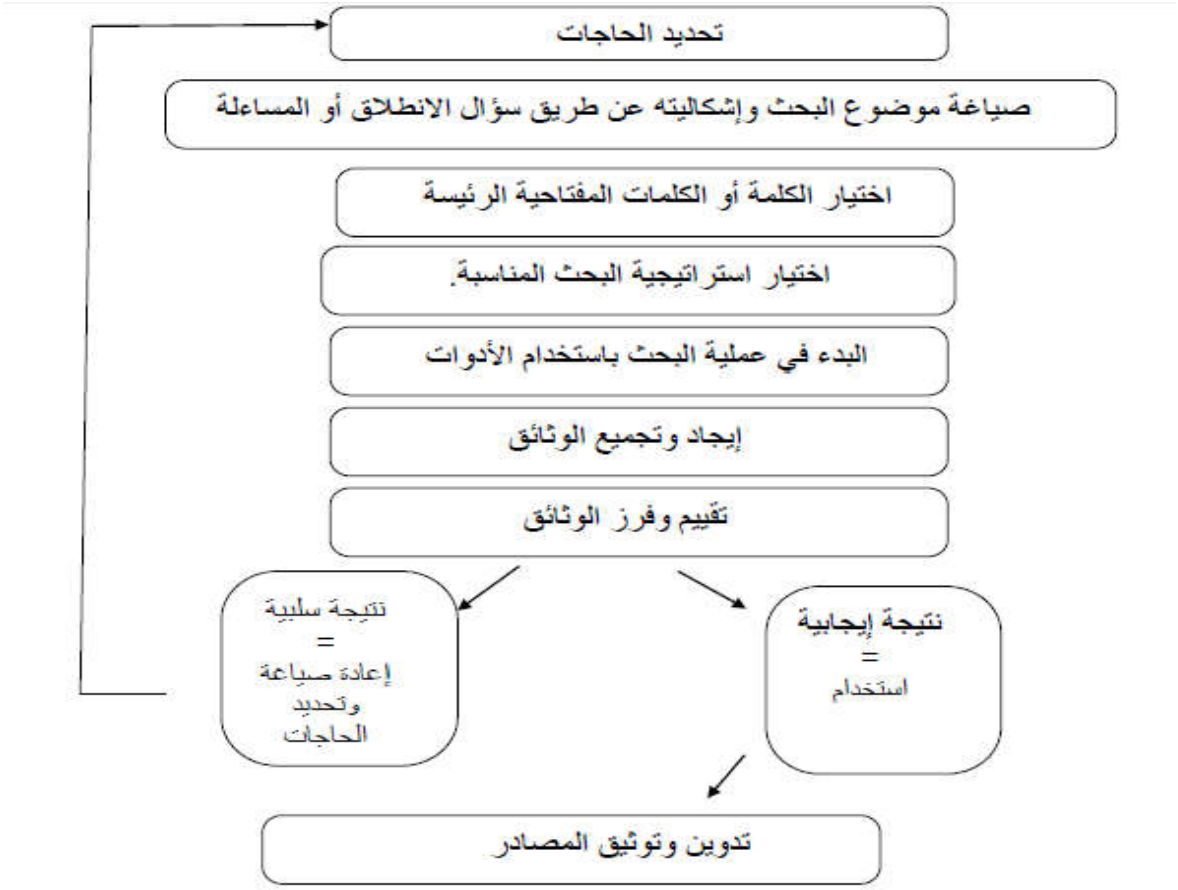

شكل2 : مخطط يمثل خطوات البحث الوثائقي. المصدر: سليمة شعلال.ص108

[1] شعلال، سليمة. مرجع سابق.ص95.

4- أنواع البحث الوثائقي:

إن البحث عن الوثائق التي تخدم مجال موضوعي معين يكون في شكلين الشكل التقليدي وهو الذي يكون في بيئة المكتبات التقليدية والبحث الوثائقي الآلي والذي يستخدم فيه الباحث تجهيزات حديثة للبحث عن الوثيقة والوصول إليها، وعليه يمكن ان نميز بين ثلاث أنواع مختلفة من البحث الوثائقي والمتمثلة في:

4-1- البحث الوثائقي التقليدي:

هو عمليات البحث الحر التي تتم يدويا دون الإستعانة بأي تجهيزات آلية، مثل البحث الحر عن طريق الفهرس البطاقي، وفي هذا النوع يتم البحث والتنقيب عن مصادر المعلومات عن طريق الأدوات التي توفرها المكتبة للمستفيد من اجل الوصول إلى الوثيقة التي يحتاجها ا والتي تخدم مجال وموضوع بحثه و دراسته أو عن طريق الفهرس البطاقي والكشافات والمستخلصات والأدلة ومختلف وسائل البحث التي يمكن الاستعانة بها للبحث عن الوثيقة دون الاستعانة بأي تجهيزات آلية.[1]

4-2- البحث الوثائقي الآلي:

في هذا النوع من البحث الذي يستخدمه الباحث في البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وذلك باستخدام الأدوات التي توفرها المكتبة للباحثين مثل الحاسب الآلي أو باستخدام البرمجيات(الفهارس المتاحة على الخط) أو بواسطة الشبكات مستعينا بأدوات بحث آلية والتي تختلف تماما عن تلك المتوفرة في بيئة المكتبات مثل قواعد المعلومات، محركات البحث،الفهارس المتاحة على الخط المباشر، الأدلة الموضوعية[2]

[1] قاري،عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: عربي-إنجليزي.الرياض.2000.ص201.

[2] بن شعيرة،سعاد.سعيدي،سليمة.إستراتيجية البحث عن المعلومات الإلكترونية: مجلة دراسات وأبحاث في التوثيق العلمي والتكنولوجي.دار بهاء الدين ،العدد1.

5- تقنيات البحث الوثائقي:

يتبع البحث الوثائقي عدة تقنيات، تسمح بتخصيص، وعزل، وغربلة نتائج البحث من الشوائب والأخطاء التي قد تعترض الباحث وتحد من الإسترجاع الخاطئ للمعلومات وتظبط عملية البحث بدقة، ويمكن إيجاز هذه التقنيات في النقاط التالية:

5-1- تقنية البتر:

تستخدم الكثير من قواعد البيانات الإلكترونية أسلوب البتر،ويقصد به استخدام جذر الكلمة أو جزء من الكلمة وبتر باقي أجزائها للحصول على جميع التسجيلات المرتبطة بالمصطلح في كل تصريفاته وأزمنته وأشكاله عند استخدام اللغة الطبيعية في البحث.

ومن غير الضروري أن يكون أسلوب البتر متاحاً كأسلوب في جميع نظم استرجاع المعلومات التي نستخدمها، إلا أن استخدامه يوفر الكثير من وقت الباحث، ويجعل البحث أكثر شمولا حيث أنه يسمح للباحث باستخدام المصطلحات المترادفة واسترجاع المواد المكشفة تحتها، وفي البحوث المعقدة قد يزيد عدد المصطلحات التي يتم ربطها بعلاقة (أو)، وتعوض الرموز المبتورة برموز معينة تعرف برموز البتر وهي :

النجمة (*) ، علامة (الإستفهام (؟) الشارحة (:) ، علامة (#) ،علامة الدولار $

نظرا لأن البتر قد يكون حرف واحد أو حرفين أو أكثر من ذلك. وتسمح بعض النظم بتحديد البتر من أول الكلمة أو آخرها، في حين يقتصر استخدام البتر على نهاية الكلمة من شأنه التغلب على بعض مشكلات استخدام أسلوب البتر.[1]

[1] بن زايد، عبد الرحمان.تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية: بين هيمنة محركات البحث وتقنية الفلوكسونومي.مذكرة ماجستير .علم المكتبات:قسنطينة،2012.ص90-91

5-2- تقنية البحث البوليني:

المنطق البوليني هو نوع من المنطق الرمزي وضعه العالم الرياضي الإنجليزي" :جورج بوول"، أواسط القرن التاسع عشر، والذي قام بصياغة عدد من القواعد المنطقية، نشرها في العام 1849 ، في عمل بعنوان" بحث في قوانين التفكير"، لينقل علم المنطق من نطاق الفلسفة إلى نطاق الرياضيات، ويستخدم المنطق البوليني معاملات منطقية مثل ،AND ، NOT، OR لإنشاء علاقات بين كلمات عبارات موضوع البحث، وتستخدم المعاملات المنطقية البولينية أيضا في الجبر الثنائي، الذي يكمن في أساس التكنولوجيا الإلكترونية الرقمية لنظم البحث في الكمبيوتر.وبالإضافة إلى ذلك، توفر هذه التقنية أداة فائقة الأهمية في التعامل مع آلات أو محركات البحث[1]، وبدونها يصبح الأمر صعبا عند البحث في كتل ضخمة من البيانات، كتلك التي تشملها محركات عملاقة مثل (Google)

.

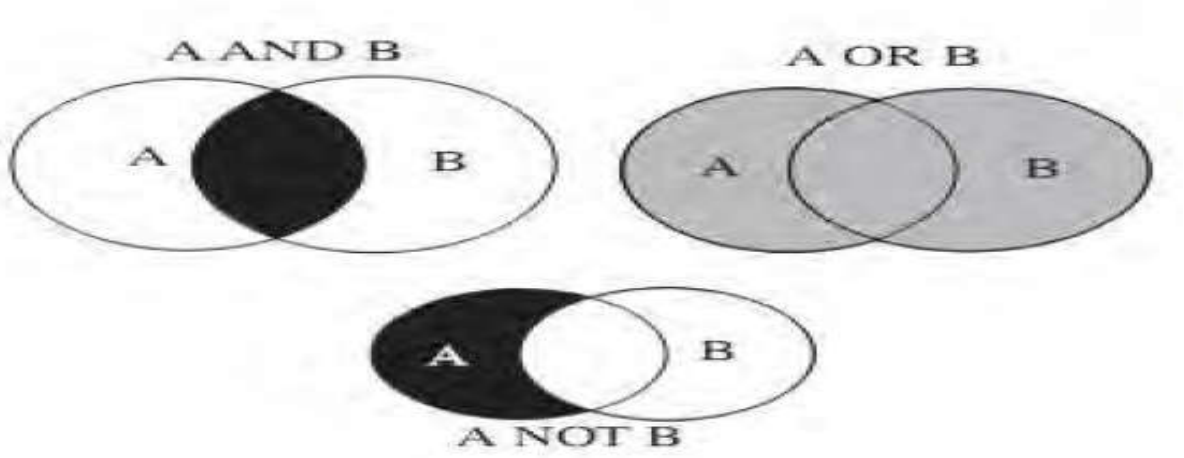

الشكل3 : **علاقة المعاملات البولينية.** المصدر: بن زايد عبد الرحمان.ص88.

[1]جبر، هاني .إستراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية: Cybrarian journal.ع14.(2007). متاح على الرابط :
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&v

3-5 البحث المتقدم:

هي تقنية للبحث بعمق في البيانات الضمنية لقواعد وبنوك المعلومات، حيث يتم تخصيص عناصر معينة لتنقية النتائج من التشويش، مثل عنوان المقال وطبيعة ونوع الملفات المراد استرجاعها وتاريخ صدورها...، ويمكن التخصيص إلى أبعد الحدود الممكنة، التي تتيحها محركات البحث المختلفة.

تسمح هذه الطريقة بتصفية النتائج من الشوائب، وتنقيتها من مشاكل الضجيج (التشويش)، والصمت، وتقنية البحث المتقدم متاحة في العديد من محركات البحث الشهيرة مثل غوغل، وكذا المتخصصة مثل: CiteSeer و Scirus ، وحتى البيبليوغرافيات والمكتبات الالكترونية وفهارس opac. [1]

4-5 البحث داخل النص الكامل:

لا يكتفي الباحث أحيانا بالنتائج التي يتحصل عليها، خاصة عندما يكون هدفه الحصول على المعلومات البيبليوغرافيات والنصية، فعلى الرغم من وجود مكتبات و مراكز معلومات متخصصة وعالمية، يبقى الشغل الشاغل للباحث عن المعلومات هو التدقيق في النتائج والتحقق من فعاليه الوثائق المسترجعة، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يقوم بالبحث عن كلمات مفتاحية معينة داخل النص، حيث توجد بعض المواقع ومحركات البحث التي تسمح بذلك، والتي تبدأ بالبحث البيبليوغرافي البسيط والتقليدي في قوائم المؤلفين والعناوين، وصولا إلى البحث الدقيق في النصوص الرقمية الطويلة والمعقدة، ضمن ما يعرف بالويب الخفي (Web invisible) مثلما هو الحال في نموذج أمازون حيث يسمح

[1] ساري،حنان.شبيلي،سهيلة.البحث الوثائقي في البيئة الرقمية لدة طلبة الدكتوراه ل م د. مذكرة ماستر.علم المكتبات:قسنطينة،2016.ص21.

بالبحث داخل الكتاب Search Inside The Book ، كما يمكن البحث داخل نص معزول ضمن ملف PDF إذا كان مرقمنا على صيغة النص Mode texte، ويمكن أيضا توسيع البحث ضمن أكبر مساحة وثائقية ممكنة، وذلك باختيار مواقع ومحركات تسمح بذلك مثل المحركات المتعددة وبعض المواقع المخصصة للدوريات الالكترونية مثل: Journal) Jstor Storage)[1].

5-5 البحث بطريقة التصفح Feuilletage:

يمكن أن يتم البحث الوثائقي من خلال تصفح البيانات عموما ومحتويات الويب المختلفة، عن طريق تقليب الصفحات المرتبة وفق ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني مثلا أو الترتيب الشجري ، ويكون ذلك على شكل قوائم من الأرقام أو الكلمات الدالة، التي هي بحد ذاتها روابط تشعبية تنقل إلى الصفحات المطلوبة بسرعة وسلاسة فائقة، ونلمس هذه الطريقة بكثرة في الأدلة والدوريات الالكترونية مثل BBF.

5- 6 البحث التشعبي:

يتميز البحث الوثائقي ضمن شبكة الأنترنت بكثرة التشعب والارتباطات الكامنة في المصطلحات، قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها على شكل نصوص فائقة hypertext، وعن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في الصفحة ذاتها، أو الولوج إلى الروابط الخارجية، والصفحات ذات العلاقة[2]، ويمكن للمتصفح أن يضع لنفسه إستراتيجيات معينة لتنظيم عمله على الخط، كما توجد برامج مخصصة لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي شديد التشعب.

[1] ساري،حنان.شبيلي سهيلة.المرجع السابق.ص22

[2] ساري،حنان.شبيلي،سهيلة.المرجع نفسه.ص22.

إن كل هذه التقنيات التي سردت ما هي إلا بعض التكتيكات التي يلجأ إليها الباحث للتمحيص في النتائج والتأكد من صحتها، لكن تطبيقها – بعضها أو كلها –يتطلب تبني إستراتيجية منظمة ومنطقية من طرف الباحث.

6- **مستويات البحث الوثائقي:**

يمكن أن نجد ضمن تصنيفات تقنيات البحث الوثائقي عدة مستويات حسب العمق الذي يرغب الباحث الوصول إليه في مجال، فأحيانا لا يتعدى الأمر المستوى المفاهيمي فقط وأحيانا آخر يكون على الباحث أن يتعمق أكثر للوصول أدق التفاصيل وأحدث التطورات الحاصلة حسب الحاجة لذلك تتعدد مستويات البحث الوثائقي لدى الباحثين إلى عدة مستويات أبرزها:

6-1 البحث الوثائقي البسيط:

يمكن أن نطلق اسم البحث البسيط على ذلك الذي لا يستخدم إلا الواصفات والكلمات المفتاحية البسيطة (كلمة أو إثنين على الأكثر) فعبر الويب والشبكات العالمية والمحلية، يمكن أن تحقق نتائج البحث المرجوة بسهولة، حتى لدى الذين لا يستخدمون تركيبات معقدة مراحل متعددة للولوج إلى البيانات، فعلى سبيل المثال يكفي أحيانا على المتصفح أن يدخل كلمات مفتاحية تتعلق بمجال بحثه في محركي البحث Google،Alta vista أو في أي واجهة بحث البسيطة في قواعد البيانات البيبليوغرافية،للحصول على آلاف وملايين النتائج من صفحات وملفات وتسجيلات بيبليوغرافية تحتوي على الكلمة المفتاحية المطلوبة.[1]

[1] شعلال، سليمة .الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكترونيSNDL بالجزائر: دراسة حالة جامعة تبسة. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مج 50 ع 3 .(أيلول 2015).

لكن البحث البسيط لا يكفي، إذ يجدر بالباحث أن يتعمق أكثر للحصول على نتائج تخدم إحتياجاته البحثية.

6-2- البحث الوثائقي العميق (المركب):

إذا قام الباحث باستعمال تركيبات معقدة ومركبة، يمكن أن نطلق على هذا المستوى من البحث الوثائقي البحث المركب،إذ يسمح البحث الوثائقي بالتعمق أكثر في البيانات والمعلومات باستخدام تقنيات مختلفة كالبحث المتقدم والأكثر عمقا لتخصيص النتائج وتصفيتها حتى تكون أكثر دقة، بل وأكثر من هذا فيمكن أيضا تخصيص البحث ضمن صفحة النتائج وحدها، ومن أمثلة هذا الصنف من الولوج إلى البيانات :تقنية البحث المتقدم، والبحث باستخدام المنطق البولياني، مما يجعل المستعمل أكثر تحكما بالبيانات[1].

6-3 البحث الوثائقي التفاعلي:

يسمى الجيل الحالي للشبكات بالجيل التفاعلي حيث تسمح للمستخدم بالتفاعل معها وحرية التعليق وإشراكه في إنتاج المعرفة والبروز كعنصر فعال يناقش ويتفاعل مع مجتمعات مختلفة في فضاءات إفتراضية وهذا ما يؤثر بصفة مباشرة في فلسفة ومنهجية البحث الوثائقي في البيئة الرقمية الجديدة فأصبح هو بدوره تفاعليا إذ أصبح الويب الجديد من أهم منصات خلق المعارف الجماعية تنتج من تكاثف جهود وخبرات مختلفة، فلم تعد شبكة الانترنت للقراءة والبحث فقط، وانما هو للقراءة والكتابة، والنشر والمناقشة وتبادل الأفكار والخبرات المتراكمة، ومع الأعداد الهائلة للمستخدمين عبر العالم، يمكن تخيل الكم الهائل من البيانات التي يمكن الاطلاع عليها ومشاركتها مع ذوي الاهتمامات المتشابهة، ويمكن هنا أن تبرز الجماعات ذات الاهتمامات المشتركة على الويب من

[1] شعلال، سليمة.المرجع السابق.

خلال المدونات BLOGS أو جماعات النقاش والعمل، فنتساءل ما هو مستقبل البحث الوثائقي وسط ما يمكن أن نسميه عهد الانفجار الجديد للمعلومات؟.[1]

7- إستراتيجيات البحث الوثائقي:

تعد مرحلة اختيار الإستراتيجية المناسبة للبحث الوثائقي مرحلة في غاية الأهمية، أما عن الفرق بينها وبين الطريقة أو التقنية فهذين الأخيرين يعنيان ب" : آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات."

لكن في مجال البحث الوثائقي يمكن تعريفها على أنها : الإستراتيجية التي تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والخبرات والتوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد الأفعال والتصرفات الواجب إتباعها للوصول إلى الهدف الصحيح (المعلومة الصحيحة -الإجابة الصحيحة لسؤال البحث)[2] ويمكن أن نلمس العديد من الإستراتيجيات الشائعة خاصة في الوسط الالكتروني نلخص بعضها فيما يلي:

7-1 إستراتيجية الطلقة في الظلام A Shot in the dark :

تصلح هذه الإستراتيجية على البحث الوثائقي ذو الوجه الواحد أي استخدام كلمة واحدة قدر الإمكان، شريطة أن تكون الكلمة المفتاح محددة وفريدة، وذلك لاسترجاع أقل عدد ممكن من النتائج الصحيحة والمفيدة، وقد أطلقت هذه التسمية على هذه الإستراتيجية لأن

[1] شعلال،سليمة.المرجع السابق.ص12.

[2] استراتيجيات التعليم والتعلم[.على الخط] 2019/03/13.متوفر على الرابط:
https://sites.google.com/site/modernteachingstrategies/-learning-and-teaching-strategie

الباحث يجازف بإدخال كلمة واحدة فقط ويتأمل أن تكون هي الأصح والأنسب لإصابة الهدف الصحيح، أي كأنه يطلق رصاصة في الظلام.

2-7 استراتيجية البنجو Bingo:

يطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى لعبة البنجو، حيث يفوز اللاعب فقط عندما تكون مجموعة الأرقام التي يتم اختيارها عشوائيا، متطابقة مع الأرقام في بطاقات اللعب الخاصة به، وتصف هذه الإستراتيجية وجها واحدا من الأوجه الموضوعية، لكن باستخدام سلسلة من الكلمات(عبارة أو جملة)، كأن يتم البحث عن المنظمات والمعاهد أو الأشخاص، والباحث المتمرس هو الذي يجيد استخدام العبارات أو سلسلة الكلمات الصحيحة.[1]

3-7 إستراتيجية زراعة اللؤلؤ Citation Pearl:

يبدأ هذا الأسلوب باسترجاع القليل من التسجيلات ذات الصلة بالموضوع، وقد تقتصر على تسجيلة واحدة، ومن ثم تدقيق المصطلحات المستخدمة لوصف تلك الوثائق، واضافتها إلى مصطلحات البحث، ثم تراجع النتائج مرة أخرى للحصول على مصطلحات بحث أخرى، ويمكن استخدام إستراتيجية بحث أخرى للحصولعلى التسجيلات المبدئية،[2]

أي يتم استنباط مصطلحات البحث من خلال الاستشهاد المرجعي وهكذا تتابع عملية البحث حتى نصل إلى النتيجة المحددة في البحث.

4-7 إستراتيجية القضمة الكبيرة Big Bite :

[1] شعلال، سليمة.المرجع السابق.ص17.

[2] رويبح،دليلة.مهارات البحث الوثائقي على شبكة الأنترنت لدى طلبة الاعلام والاتصال ماستر2:دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية جامعة محمد العربي بن مهيدي–ام البواقي–.مذكرة ماستر.علم المكتبات.جامعة تبسة،2017.ص42.

تستخدم هذه الإستراتيجية لإجراء بحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه، عندها يقوم الباحث باختبار الوجه الأول(العام)عن طريق إحدى الاست ا رتيجيات السابقة، ومن ثم يقوم بتفعيل تقنية البحث في النتائج Search within result للاستدلال عن الوجه الثاني لتحديد المطلوب بدقة أكبر، ومن أمثلة المحركات التي تسمح بتطبيق هذه الإستراتيجية نجد GOOGLE حيث تكون النتيجة الأولى للبحث بمثابة القضمة الأولى الكبيرة، ومن ثم يبحث في النتائج ليأخذ القضمة الثانية وهكذا...

5-7 إستراتيجية مساعدة من الأصدقاء:

تعتبر إستراتيجية الحصول على مساعدة من الأصدقاء Getting alittel help frome your friends طريقة فعالة للحصول على المعلومات، ووصفت هذه الإست ا رتيجية في البداية بتشبيه الأدلة والمحركات والبوابات بالصديق الذي يمكن الرجوع إليه ، خاصة عند الانطلاق في بحثه وعندما لا يكون لديه أدنى فكرة عن مجمل المترادفات التي يمكن أن تساعده، لكن في عصر الشبكات الاجتماعية يمكن بسهولة الاستعانة بالأصدقاء على فيسبوك أو واتس آب WATS UP مثلا والمدونات ومجموعات [1]النقاش خاصة التي تضم ذوى الاهتمامات والاختصاصات الواحدة، أو الخبراء المتمرسين والمحنكين.

* من خلال إستعراض هذه الإستراتيجيات يمكن أن نستكشف شيئا من الغرابة في التسميات، لكن الأمر لا يتعلق بالتسمية بقدر ما يرتبط بمدى استيعاب الباحث لموضوع بحثه ومصطلحاته، كما عليه اختيار الإستراتيجية المناسبة التي تسمح له بانتقاء المصادر المناسبة من المحركات والبوابات والمواقع الأنسب والأكثر نجاعة.

[1] بوغمبوز، سليمة. تكوين اختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الالكترونية وأثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري. مذكرة ماجستير .علم المكتبات:قسنطينة،2012.ص94-95.

8-الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على إستراتيجيات البحث الوثائقي:

بعد القاء الضوء على تقنيات البحث الوثائقي واستراتيجياته التي تتفاوت من حيث الصعوبة والتعقيد، لم يعد هنالك شك أن الحاجة إلى التدريب ضرورة حتمية، ولا يخفى على أحد أن المستفيدين من المكتبات ومرافق المعلومات بأم س الحاجة إلى التدريب على استعمال المصادر المختلفة، وهنا يبرز دور اختصاصيي المعلومات خاصة المكونين منهم والمكلفين بتدريب المستفيدين، على غرس ثقافة البحث لديهم بكل أشكاله، والحديث هنا بصفة خاصة على البحث الإلكتروني ، في ظل كل المستجدات التي يفرضها الويب 3.0 والويب التفاعلي.

أما فيما يخص الحاجة إلى التدريب الذاتي للبحث الوثائقي فإن الآراء منقسمة، فنجد من يرى أن التدريب الذاتي ضرورة حتمية، وآخرون يرون أن ليس هناك حاجة لذلك، كون الباحثين قادرين على تدريب أنفسهم دون اللجوء إلى مساعدة من خبراء أو مدربين في مجال البحث عن المعلومات، لكن في الأخير لا يمكن أن ينكر شخص أهمية أن يكون على قدر كاف من الثقافة التكنولوجية وثقافة البحث عبر الويب الجديد وشبكات وبنوك المعلومات حتى يتمكن من إتقان البحث الوثائقي، الذي يتجدد بتجدد التكنولوجيات الحديثة، لأن وسائله وأدواته مرتبطة ارتباطا وثيقا بها، وأصبح من الصعب فصلها عنها، لذا وجب على مؤسسات ومرافق المعلومات أن تأخذ التدريب عموما بعين الاعتبار وتركز تماما على التدريب على البحث الوثائقي في البيئة الالكترونية، وقبل ذلك الاهتمام والتعرف أكثر على المستفيد واحتياجاته وتطلعاته إلى هذا التدريب المرتقب. [1]

[1] شعلال،سليمة.مرجع سابق.ص105-106.

خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما تقدم ذكره في هذا الفصل، أن البحث الوثائقي بمختلف الطرق يساهم في تنمية مهارات جديدة لدى الباحثين عن المعلومات، كما تتعدد طرقه وتقنياته وأشكاله، ولعل أهمها التدريب في البيئة الإلكترونية لأنها أكثر غزارة وتنوعا، كما تتعدد المصادر التي يمكن استخدامها والاستفادة منها ضمن كل شكل من أشكال البحث الوثائقي، وهنا تظهر الحاجة الماسة إلى تدريب المستفيدين من المكتبات عموما والمكاتبات الجامعية على وجه الخصوص، تبدأ من تعريفهم على هذه المصادر، ومن ثم تدريبهم على مختلف الطرق والتقنيات والاستراتيجيات، التي تسمح لهم بالخوض في غمار البحث، والإبحار وسط الكم الهائل من البيانات والمعلومات دون أن يضيعوا الطريق، وكأنهم يحملون بوصلة ترشدهم دائما إلى المعلومات الصحيحة والجديدة والمناسبة.

الفصل الثاني

1- مفهوم تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات ومراكز المعلومات.

تمهيد:

غير التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والإتصال علاقاتنا بالمعلومات والمعارف وطريقة حصولنا عيلها، خاصة مع ظهور الويب2.0 الذي ينطلق من تمكين المستخدمين ليس فقط من التفاعل مع المعلومات الموجودة في المواقع وإنما تعديلها وعرضها وإتاحة المجال لكل المستخدمين من المشاركة في صياغتها، فقد أصبح الويب2.0 عبارة عن منصات ووسيلة تتيح للمستخدمين إمكانية صياغة وبناء محتواها ضمن شبكات إجتماعية على الأنترنت.

ويعد مصطلح الويب 2.0 من أحدث المصطلحات التي يطرحها قطاع المعلوماتية في الآونة الأخيرة، وكلمة" ويب " 2.0 سمُعت لأول مرة في جلسة عصف ذهني في مؤتمر نظمته شركتا أورلي الإعلامية (O'Reilly) وشركة ميديا لايف (MediaLive) الدولية لتكنولوجيا المعلومات في مؤتمر تطوير الويب الذي عُقد في سان فرانسيسكو في أكتوبر 2004 الكلمة ذكرها نائب رئيس شركة أورلي، دايل دويرتي (Dougherty Dale) في محاضرة الدورة للتعبير عن مفهوم جيل جديد للانترنت. ومنذ ذلك الحين ، أُعتبر كل ما هو جديد وشعبي على الشبكة العالمية جزءًا من الويب **2.0** ولهذا السبب، لا يوجد تعريف دقيق لل ويب 2.0 ؛ لذا وضع تيم أورلي تعريفاً للويب 2.0 بعد 18 شهرا من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0 لأول مرة وتحديدا في سبتمبر 2005 "هي خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابية يقوم بها المستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة"[1]

[1] بن زايد، عبد الرحمان.المرجع السابق.ص114.

الويب 2.0 هو مصطلح يشير إلى مجموعة من التكنولوجيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الإنترنت)، ومن هذه التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية، الرسائل الفورية (RSS) المدونات (Blogs) والشبكات الإجتماعية (social network)، والتأليف الحر (wikis).

ويشير مفهوم الويب 2.0 إلى الجيل الثاني من الخدمات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي تسمح للمستخدمين بالتعاون ومشاركة المعلومات على الأنترنت.[1]

ويمكن تعريف الويب 2.0 كذلك على انه مصطلح يطلق لوصف الجيل الثاني من الشبكة العالمية التي تركز على قدرة المستخدمين على التعاون وتبادل المعلومات عبر الانترنت، كما أن هذا المصطلح يشير إلى انتقال صفحات الويب الساكنة إلى صفحات الويب أكثر حيوية والأكثر تنظيما.[2]

والويب 2.0 هو أيضاً مصطلح يعبر عن الموجة الثانية من الويب (www) وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد.

[1] خليفة،محمود عبد الستار .الجيل الثاني من خدمات الأنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات. مجلة Cybrbrians.ع.18 (مارس2009) متاح على الخط: http://www.cybrarians.info/journal/no.htm (2019/03/25)

[2] خليفة،محمود عبد الستار .المرجع نفسه.

2- أهمية تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات ومراكز المعلومات.

أصبحت تطبيقات الويب 2.0 تمثل أداة البحث الأكثر فاعلية لدى الباحثين والمستفيدين في المكتبات ومرتكز المعلومات، إذ تعتبر أهم خدمة في المجال التكنولوجي الحديث والوسائط المتعددة فهي تشكل نظام الربط التشابكي لمختلف المعلومات والوثائق التي تحتوي على نصوص، صور، تسجيلات صوتية، لقطات الفيديو، حيث يتم الربط فيما بينها بتقنية الروابط الفائقة "hyperlink" والتي تتيح للمستفيد البحث بشكل سريع والإنتقال آليا من نص إلى آخر ومن صفحة ويب إلى أخرى أو من موقع إلى موقع آخر عبر الشبكة.

تتوفر تطبيقات الجيل الثاني للويب على خصوصيات تميزها عن بقية تطبيقات وخدمات الأنترنت الأخرى، وأهم ماتمتاز به تطبيقات الجيل الثاني للويب:

- سرعة الوصول إلى المعلومات وقواعد البيانات المختلفة بفضل تقنية النصوص الفائقة والتي تساعد في التنقل بين موارد الشكبة بأسرع وقت.

- تتميز بأسلوب إستعراض جيد للمعلومات، حيث تسمح للمستخدم بالتعامل مع الوثائق التي تحتوي على نص، صورة، تسجيل صوتي....[1]

- الإطلاع على مختلف المعارف وذلك بفضل تقنية البحث الحر والشامل والتي تمكن المستفيد من الوصول لمعلومات جديدة لم يسبق له البحث عنها وبالتالي تضاف إلى رصيده المعرفي.

[1] صحراوي،شادية. الفهارس الموحدة عبر الويب ودورها في تطوير الخدمات المكتبية:عرض أساسيات الفهرس العربي الموحد. مذكرة ماستر، علم المكتبات: جامعة قسنطينة،2010.ص78.

3-**الفهارس الإلكترونية OPAC** :

يطلق عليها تسمية OPAC (**O**pen **P**ublic **A**ccess **C**atalog) أي فهارس الوصول المباشر للعامة، و بالفرنسية CIEL (Catalogue Interactif En Ligne) .

تعرف الفهارس الإلكترونية على أنها برنامج للحوار بين المستفيد و الفهرس الآلي، ظهر في بعض المكتبات في بداية الستينيات خاصة في البلدان الأنجلوساكسونية ثم شاع انتشاره في بقية البلدان نظرا للمزايا التي عرف بها.[1]

ويمكن القول بأن الفهارس الإلكترونية هي أداة بحث متاحة عبر الأنترنت تقوم بوصف مصادر المعلومات في قوائم مرتبة هجائيا، بحث يمكن الرجوع إليها وإتاحتها للمستفيدين.

وبما أن الفهارس الإلكترونية تستعمل مباشرة من قبل الباحثين فهذا يستدعي سهولة استعمالها، فمن المفروض أن يكون كأداة بيداغوجية يمكن استعمالها بصفة مستقلة دون تكوين، مما جعل مصممي الفهارس الآلية يعملون على تطويرها بصفة مستمرة وهذا ما يبرر ظهور عدة أنواع منها.

3-1- أهمية الفهارس الإلكترونية في المكتبات:

* تحديد أماكن الوثائق المختلفة في المكتبات بشكل يسير الوصول إليها والتعرف على كافة المعلومات المتعلقة بها.

* تنسيق الإقتناء التعاوني وتسيير التخطيط لبرامج التعاون ما بين المكتبات.

[1] بوكرزازة،كمال.بوعافية،السعيد.تثمين النفاذ الحر لفهارس OPAC وفرص التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية عبر فضاءات الويب 2.0،الجزائر.في:الملتقى الدولي حول المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل التكنولوجيات الحديثة. 9و10و11مارس2016.

* المساعدة في التخطيط لسياسية بناء المجموعات خاصة للدوريات التي تعتبر مكلفة جدا، حيث أن معرفة محتويات مكتبة أخرى من هذه المواد يتيح فرصة الإستعمال المشترك لها عن طريق الإعارة دون إقتنائها.[1]

* يعتبر وسيلة ناجحة من شأنها تسهيل عملية الإعارة بين المكتبات، كما انها توفر الوقت للباحثين والدارسين.

3-2- تطبيقات الويب 2.0 في فهارس المكتبات:

3-2-1- اتاحة فهارس المكتبات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية: مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن من خلالها تبادل ومشاركة المعلومات والمصادر، استفادت المكتبات من تلك المواقع، حيث أنشأت المكتبات مجموعات اهتمام وصفحات لها على مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد استخدمت المكتبات تلك الأدوات للتواصل مع مستفيديها وروادها المتعاملين مع تلك الشبكات ومن نماذج الفهارس المتاحة عبر الفيسبوك:

الفهرس العالمي لشبكة OCLC (World Cat):

* إتاحة الفهرس حيث يتواجد المستفيدين:

الشبكات الاجتماعية على الخط المباشر مجتمع مكتظ بالمستفيدين، وقد وصل عدد أعضاء موقع الفيس بوك أكثر من 300 مليون مشترك، وطالما انه مجتمع إلكتروني كبير فليذهب فهرس المكتبة حيث يتواجد المستفيدين .وبالطبع ليس بالضرورة الوصول إلى أعضاء المكتبة فقط فهو مجتمع مفتوح للجميع ويمكن يتعامل مع الفهرس اي مستخدم في العالم.

[1] بوكرزازة،كمال.بوعافية،السعيد.المرجع السابق.

* انتشار الفهرس بين عدد أكبر من الجمهور:

إتاحة فهارس المكتبات على موقع الفيس بوك يمكن أن يحقق انتشارا كبيرا في هذه [1] الشبكة الاجتماعية، حيث يكون من حق أي مدير مجموعة اهتمام أو صفحة على الفيس بوك إضافة فهرس المكتبة للمجموعة أو الصفحة التي يديرها وبالتالي يتمكن كافة أعضاء المشتركين بالمجموعة من إستخدام الفهرس.

3-2-2- استخدام الملخص الوافي للموقع (RSS) في فهارس المكتبات:

فيما يتعلق بفهارس المكتبات يتم استخدام تلك التقنية بشكل يمكن المشترك من التعرف على كل مصدر جديد يضاف إلى فهرس المكتبة، وقد رصد الباحث العديد من أشكال تطبيق خدمة الملخص الوافي للموقع في فهرس المكتبات، حيث يمكن حصر أشكال مختلفة لتقديم تلك الخدمة في فهارس المكتبات كما يلي:[2]

*ملخصات بالمصادر الجديدة التي تضاف للفهرس.

*ملخصات بالمصادر الجديدة في الفهرس حسب الشكل.

*ملخصات بالمصادر الجديدة في الفهرس حسب الموضوع.

*ملخصات قوائم محتويات الدوريات المقتناه في المكتبة.

3-2-3- ملخصات بالمصادر الجديدة في الفهرس حسب استراتيجية البحث الخاصة بالمستفيد:

[1] بوكرزازة، كمال، بوعافية،السعيد. المرجع السابق.

[2] بوكرزازة، كمال.بوعافية،السعيد.المرجع نفسه.

إذا قام أحد المستفيدين بإجراء بحث في فهرس المكتبة وفقا لاستراتيجية بحث خاصة به، فإنه يمكنه الإشتراك في خدمة الملخص الوافي للموقع بحيث ترسل له المصادر الجديدة المضافة إلى للمكتبة ولكن فقط التي تقع في إطار استراتيجة البحث الخاصة به.[1]

3-2-4- إضافة واصفات المحتوى:

تسمح الفهارس في بيئة الويب 2.0 للمستفيد إضافة المصطلحات الخاصة به لوصف التسجيلات الببليوجرافية، وهذه الامكانية تحقق واحدا من أهم مبادئ الويب 2.0 وهو مشاركة المستخدم في صياغة وإثراء المحتوى.[2]

4-التأليف الحر Wikis:

مصطلح ويكي Wiki كلمة مأخوذة من لغة شعب جزر هاواي الأصليين وهي تعني بسرعة، وقد استخدمت في مجال الإنترنت للتعبير عن سرعة الكتابة في الموسوعات الحرة، وكان أول ظهور لتطبيقات التأليف الحر في عام 1995 حيث قام كل من وارد كونيجام Ward Cunnigham وبو ليوف Bo Leuf بإنشاء اول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، وتعتبر الويكي من اهم وأبرز تطبيقات الويب2.0 حيث أنها تقوم على ما يسمى بالمحتوى المنتج بواسطة المستخدم او ما يعرف ب:.User Generated Content

فالويكي هو برنامج يُوضع على مزود موقع ويسمح للمستخدمين – أعضاء كانوا أو غير أعضاء في الموقع– بالمشاركة في إضافة أو حذف أو تعديل محتوى الموقع بيسر و

[1] بوكرزازة، كمال، بوعافية،السعيد. المرجع السابق.

[2] بوكرزازة، كمال، بوعافية،السعيد. المرجع نفسه.

سهولة بالغة، وتتميز مواقع الويكي بسهولة إنشاء صفحات html جديدة بطريقة بسيطة مع القدرة على استرجاع أي صفحة كانت إلى إحدى حالاتها السابقة إضافة إلى تسجيل أي تغيير على طرأ على محتوى الموقع في قاعدة بيانات.كما أنه كذلك هناك سمات إضافية يمكن إضافتها إلى موقع الويكي مثل السماح للمستخدم برصد التغيرات التي [1] طرأت على المحتوى، وتوفير منتدى خاص لمناقشة الخلافات المتعلقة بتعديل المواضيع بين الأعضاء.

وبالنظر إلى الوظيفة التي تقوم بها عملية التأليف الحر يمكن أن نضع التعريف التالي : التأليف الحر Wiki هو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة.[2]

ان التطبيقات التي أنتجتها تقنية التأليف الحر wiki لم تعتمد فقط على النصوص بل امتدت لتشمل الخرائط . الصور و الكتب وغيرها كمايلي:

الموسوعات الحرة Wikpedia الكتب الحرة wikibooks

القواميس الحرة Wikitionary الاخبار wikineuws

مستودع الملفات المشتركة المصادر الحرة Wiksource[3]

[1] بن زايد، عبد الرحمان.المرجع السابق.ص120-121

[2] بن زايد، عبد الرحمان.المرجع نفسه.ص121

[3] خليفة، محمود عبد الستار.الجيل الثاني من خدمات الأنترنت:مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 .مجلة cybrarians.ع18(مارس2009).متاح على الرابط: http//www.cybrarians.info/journal/no.htm

4-1 تطبيقات الويكي بالمكتبات:

ميديا ويكي media - wiki و التي تشغل الموقع الشهير لويكبيديا . تتميز بدعم و اجهتها للكثير من اللغات و منها العربية و نظام للاضافات . ومن الناحية الفنية تقدم الاداء العالي جدا مع وجود نظام للفهرسة حيث تعرض و تنقل المقال مباشرة وتوجهه للمستفيد، هذا مع وجود امكانية البحث المتقدم عالى الاداء.

دوكو ويكي : Doku wiki من أبسط أنظمة الويكي سواء للمستخدم أو للمؤسسة، البساطة ميزتها الرئيسية و ميزتها الثانية هي عدم استخدامها لقاعدة بيانات بل تخزن كافة معلوماتها في ملفات وهذه الميزة تجعل من عملية النسخ الاحتياطي و الاستًرجاع عملية سهلة جدا . لكن عندما تكون الاستخدامات جد كبيرة فهذه الميزة تصبح سلبية لان عملية اسرتًجاع المعلومات تصبح بطيئة.

4-2 مميزات تطبيقات الويكي:

* تبسيط الويكي عملية تحرير المحتويات: فكل صفحة تتضمن رابطا لتغير محتوياتها.

* تبسيط عملية تنظيم المحتويات : حيث تعمل مواقع الويكي كقاعدة بيانات من خلال تنظيم المحتويات بالطريقة المرغوبة.

* تستخدم الويكي أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها دون الحاجة إلى تعلم لغات البرمجة.

* الويكي تبسط عملية انشاء روابط لصفحات أخرى : فهي تحتفظ بكل محتويات الموقع في قاعدة بيانات متشعبة.[1]

[1] محمود، عبد الستار خليفة.المرجع السابق.

5-المدونات Blogs:

ظهرت كلمة مدونة Blogs بعد أن قام" بيتر ميرهولز"، وهو من أوائل المهتمين بهذه النوعية من المواقع عام 1999 بكتابة المصطلح Weblog في موقعه لتصبح We blog مما جعل كلمة Blog تتحول وتقبل كاسم noun في اللغة الإنجليزية ثم كفعل to blog يعني التحرير Edit weblog أو لنشره في الإنترنت .أما المصطلح Weblog نفسه فقد ابتكره يورن بارغر Jorn Barger في ديسمبر 1997 لوصف عملية تسجيل الويب logging the web.[1]

ظهرت كثير من التعريفات الخاصة بالمدونات من أبرزها تعريف" paul moeller " حيث يعرفها بأنها " موقع ويب تستطيع من خلاله إضافة تدوينات و مقالات يومية . كماهو الحال في الدورية . هذه التدوينات تعالج الموضوعات التي ترغب في الكتابة فيها[2].

وتعد المدونات Blogs أحد أشهر أمثلة الشبكات و المواقع الاجتماعية المتمركزة على المستخدمين في الويب 2.0 ، و يرجع السبب في شهرتها وسرعة انتشارها، تميزها بالتفاعلية، والوصول المباشر من قبل المستفيدين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية و مما يجعل المدونات مختلفة عن المواقع الأخرى في الويب هو استخدامها لخلاصات ال(RSS) بهذه الطريقة يستطيع المستخدم قراءة و متابعة آخر الردود على موضوع من نفس الوصلة وقد أفادت إحدى الدراسات الحديثة أن حوالي % 11 من المستهلكين على الخط المباشر يقرؤون المدونات بصفة شهرية على الأقل، وأن هذا العدد آخذ في الازدياد بسرعة.

تعد المكتبات إحدى المجالات التي بدأت تتفاعل مع المدونات وتعمل على الاستفادة من التقنيات من خلال الحوارات وتبادل الخبرات مع العاملين والمهتمين بالمكتبات على المستوي المحلي والعالمي وتصنف المدونات في مجال المكتبات إلى نوعين هما

[1] بن زايد ،عبد الرحمان.مرجع سابق. ص120.

[2] بن غالب دبور، عبد الرحمان . تطبيقات الويب 2.0و أسباب الافادة منها من جانب بيئة التدريب بجامعة طيبة: دراسة تحليلية . مجلة الملك فهد الوطنية.مج19.ع2،(2013) .

المدونات التي ترعاها المكتبات مثل (www.lisnews.com/) LIS News، والمدونات المستقلة يشرف عليها المكتبيين مثل مدونة Lipstick Librarian.[1]

5-1 خصائص المدونات : تتمثل الخصائص الرئيسية للمدونات في النقاط التالية:

*الوصول االمباشر من قبل المستفيدين إلى جميع المعلومات.

*تعتبر مساحة للتعبير و النقاش في الآراء من خلال طرح الأفكار ببساطة و سهولة.

*بساطة التقنية في إستخدامها خاصة في التفاعلية بين المواد المنشورة.

*تحتوي على رواية لدواقع اخرى تفيد الزائر و المهتم في هذه الددونة التي يضيف عليها.

* نشر ثقافة العمل التشاركي و الجماعي وسهولة تبادل وإدارة المعلومات.[2]

5-2 مميزات المدونات:

* تشجيع المستفيدين على مشاركة المعرفة و التواصل مع الآخرين عن بعد.

* مجانية و مترابطة حيث تحتوي كل مدونة على وصلات الى مدونات أخرى.

* وسيلة إلامية حديثة تمتاز بالعديد من الخصائص كما أنها تتميز بدرجة عالية من حرية التعبتَ عن الرأي.

* قليلة التكلفة من حيث إنشائها و تصميمها إضافة الى غنائها بالوسائل المتعددة كالصوت و الصورة

* سهولة البحث والحصول على المعلومات من قبل المستفيدين.

[1] فراج،عبد الرحمان. المدونات الإلكترونية BLOOGS:المفهوم والمصطلح،النشأة والإنتشار. مجلة المعلوماتية.ع14،(2009).

[2] فراج،عبد الرحمان.المرجع نفسه.

6- **الملخص الوافي للموقع RSS:**

6-1 لمحة عن الملخص الوافي للموقع RSS :

يستعمل الكثير من المبرمجين الآن النسخة RSS 2.0 وقد مرت هذه التقنية بمجموعة من التطورات سنستعرضها فيما يلي:

في مارس 1999 قامت شركة NETSCAPE بنشر نسخة RSS 0.99 هدفها تلخيص مواقع الويب، ولحد الآن يعرف RSS بخدمته الحالية الملخص الوافي للموقع، وقد طور RSS بلغة (RDF: res desc fram) وقد طورت النسخة الأولى من طرف الشركة ذاتها لتصدر في جويلية 1999 نسخة RSS 0.91 والمطورة بلغة XML.

أما في جوان 2000 فقد قامت شركة Iserlan بإصدار RSS 0.91 وهو نفس الاسم الذي أعطته شركة نتسكايب لكن إصدار هذه الأخيرة هو الأفضل والمطور، وقد قامت Rss Dev working group بإصدار نسخة جديدة وهي RSS1.0 لا تعتمد على XML* بل على لغة RDF*.

وقد قامت شركة Iserland في الشهر نفسه بإصدار RSS 0.92، والتي كانت نسخة مطورة وأحسن من النسخة سالفة الذكر RSS 0.1.[1]

كما تم تطوير نسخة جديدة في أفريل 2001 تحمل إسم RSS 0.93 ليتم وضع أحدث نسخة من طرف Iserland في سبتمبر 2002 مع إطلاق لإسم 2.0 نظرا لاستعمال اسم

---

[1] مهري،سهيلة.بن جامع،بلال.تطبيقات الويب2.0بالمكتبات :خدمة الملخص الوافي للموقع rss نموذجا. الجزائر: جامعة 20أوت1955 سكيكدة،2002.ص7-8.

*__XML__ : (The Extensible Markup Language) هي لغة ترميز عامة لخلق لغات الترميز ذات الغرض الخاصّ، قادرة على وصف العديد من الأنواع المختلفة للبيانات، بمعنى آخر هي طريقة لوصف البيانات.

0.1 من طرف الشركة السابقة والمعدة بلغة RDF وبقيت تعديلات تحدث على هذه النسخة حتى سنة 2002 أما حاليا فالنسخة الأكثر استعمالا هي:

* RSS 0.1 المبنية على نظام RDF.

* RSS 0.2 المبنية على نظام XML.

2-6 مفهوم الملخص الوافي للموقع RSS:

هناك العديد من التعريفات التي بالإمكان أن نجدها اليوم لضبط مفهوم RSS من بينها:

الملخص الوافي للموقع" هو ملف نص يقوم بتحيين المعلومات بصفة دائمة وفورية يحمل معلومات منظمة) نص، صورة، صوت، فيديو) في صيغة XML ويقرأ بواسطة برمجية خاصة".

مصطلح RSS يعني خلاصة، أو خلاصة الموقع بالترجمة العربية، وهو أحد إفرازات الجيل الثاني للويب، تمكن هذه الخلاصات الزائر من متابعة آخر الأخبار في مواقع مفضلة دون الحاجة إلى زيارة هذه المواقع وفتح الصفحات والبحث عن المعلومات والأخبار الجديدة.

و RSS هو اسم مختصر له عدة دلالات تعبر عن تطورات عبر فترات زمنية هذه الأحرف تمثل) الملخص الوافي للموقع(، كما تعني) ملخص الموقع مبني على قواعد RSS.[1]

*RDF : (Resource Description Framework) يمثل RDF لغة وصف موارد الويب، يمثل قاعدة أساسية لدعم الويب الدلالي وهي لغة بيانات وصفية بسيطة عمومية الإستخدام تبنى ضمن مستند XML لوصف المعلومات ضمن الويب.

[1] مهري،سهيلة.بن جامع،بلال.المرجع السابق.ص10

تعرف هذه الخدمة على مواقع الويب من خلال الأيقونة البرتقالية التي توجد إما في الأعلى أو على جهة الموقع) اليمنى أو اليسرى)، وتكون بهذا الشكل:

3-6 فوائد RSS:

تعتبر خدمة الملخص الوافي للموقع من بين أحدث تطبيقات الجيل الثاني للويب، والتي جاءت في مجملها بإضافات جديدة وذكية لشبكة الإنترنت، تمكن المستفيد من استغلال المواقع ومصادر المعلومات بالطرق الأنسب والأسرع، ومن أهم فوائد خدمة Rss على الشبكة العالمية:

* استقبال الحاسوب المعلومات الحديثة في أوقات قياسية.

* إحصاء ومتابعة أحدث الوثائق في تخصصات علمية محددة.

* وصف محتوى الوثائق والملفات الموجودة على شبكة الانترنت.

* تعد هذه التقنية أداة فعالة للتسويق وترويج الخدمات والمنتجات عبر مواقع الأنترنت.

* تسمح عملية تسجيل المشتركين في خدمة RSS بالنشر الآلي للمعلومات الموجودة في هذه المواقع.[1]

[1] مهري،سهيلة.بن جامع،بلال.المرجع السابق.ص11

4-6 أهمية RSS: يمكن ان نعرض أهمية RSS في النقاط التالية:

* بالنسبة إلى مطوري الشبكة العنكبوتية: أصبحت إمكانية إتاحة كم هائل من المحتوى الموضوعي للبث والنشر أمراً ليس بالعسير، إلى جانب أن عمليات ميكنته أصبحت أمراً ليس معقداً، وذلك بواسطة أدوات Blogging.

* أصبح النهج المتبع أكثر سهولة من تطبيق القوائم البريدية والبريد الالكتروني وكذلك أقل صعوبة في الإدارة، حيث أنه لم يعد من الضروري الاشتراك في القائمة البريدية، وذلك لأن المستفيد هو المنوط بالقيام بتلك المهمة عبر تشغيل RSS.

* بالنسبة للمستفيدين من الأنترنت: يفتح RSS طريقاً جديداً خاصاً باستعراض وامكانية الاطلاع على المعلومات على لخط المباشر. وأصبح المستفيد قادراً على الاطلاع بسهولة على قدر كبير من المعلومات, من مصادر معلومات متنوعة. وبناءً عليه يمكن الاطلاع على المواقع التي تقع في مجال اهتماماته الموضوعية التي يتم تحديثها دون الحاجة إلى زيارة تلك المواقع للتأكد إذا ما تم تحديثها أم لا.

* يسهم في تجنب الكثير من عدم التوافق والأخطاء, وخصوصا تلك التي تتعلق بالقوائم البريدية, حيث إن المستفيد لم يعد بحاجة إلى إدراج عنوان بريده الالكتروني الخاص به, وذلك لأنه سيقوم باستعراض كل المحتوى الموضوعي الذي رغب في الاطلاع عليه وعلى تحديثاته عبر URL المناسب, حيث يقوم بعد ذلك باستعراضه من خلال أدوات العرض وبرامجه الخاصة ب RSS[1]

[1] غزال، عادل .واقع تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العامة الجزائرية: دراسة وصفية .**في**: الملتقى الوطني السابع حول :المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية: بين الواقع والتطلعات الممكنة والمستحيلة .من تنظيم جمعية الروافد الثقافية لولاية بسكرة وقسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باتنة. يومي 14-15 ديسمبر 2013.

7- قواعد البيانات DATA BASES :

هي عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها وإسترجاعها، وإستخراج النتائج منها.

ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية.

وقد أطلق عليها قندليجي مجازا قاعدة المعلومات، أو قاعدة البيانات التي تصمم أو تستأجر أو تشترى، وهي عبارة عن مجموعة منظمة من بيانات ومعلومات مرتبطة مع بعضها بنسق معين بغرض تامين حاجات محددة من متطلبات المستفيدين.

7-1 أنواع قواعد البيانات:

7-1-1 قواعد البيانات البيبليوغرافية (BIBLIOGRAPHICAL DATABASES):

وهي القواعد التي تقدم بيانات وصفية وموضوعية، وتظهر بشكل كشافات ومستخلصات للمعلومات وهي لاتزود الباحث بالنص الكامل للمعلومات(full text) وإنما تقدم مستخلصات للتعريف بما هو منشور من مصادر عن المجال الذي فيه الباحث، ومن أشهرها قاعدة مدلاين(Medline) الطبية، وقاعدة (Agricola) الزراعية، وقاعدة إريك (Eric) التعليمية، التي تعمل على تكشيف وتحليل وإسترجاع الإنتاج الفكري في الإختصاصات المذكورة. وتشمل هذه القواعد إشارات وصفية وبيبليوغرافية للآلاف من الدوريات والمصادر المتخصصة التي تنشر في مختلف مناطق العالم.[1]

[1] جبر،هاني.إستراتيجيات البحث وتقنية إستخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية. مجلة CYBRARIANS.ع(14). (سبتمبر،2007). متاح على الرابط:
http://journal.cybrarians.info/index.php?view=article&catid=167

7-1-2 قواعد مرجعية (REFERENCE DATABASES):

تقدم هذه القواعد الإجابة على إستفسارات الباحثين المرجعية، مثل قواعد القواميس والمعاجم المحوسبة، وقواعد الأدلة البيبليوغرافية، والموسوعات المحوسبة.[1]

7-1-3 قواعد رقمية إحصائية (NUMERIC and STATISTICAL DATABASES):

وهي قواعد تقدم معلومات إحصائية محوسبة عن السكان، أو إحصاءات متنوعة أخرى تشمل مختلف ميادين الحياة.

7-1-4 قواعد النصوص الكاملة(FULL-TEXT DATABASES):

وتقدم هذه القواعد، النص الكامل للبحث بالإضافة إلى الملخص والمعلومات البيبليوغرافية لمصادر المعلومات المحوسبة وهي من أفضل قواعد البيانات التي تم ذكرها.[2]

7-2 أهمية قواعد البيانات:

لقواعد البيانات أهميّة كبيرة في الأعمال المُختلفة، وأهميّتها تبرز في العديد من النّقاط والتي منها:

* تُساعد قواعد البيانات وبشكل كبير على تسريع عمليّة الوصول إلى البيانات التي تتضمّنها، فبدلاً من البحث هنا وهناك، يتمّ تجميع البيانات اللّازمة بحيث تُسهّل عمليّة الولوج إليها ومُعالجتها أو توظيفها في أعمال مُختلفة في المستقبل.[3]

---

[1] جبر،هاني.المرجع السابق.

[2] قنديلجي،عامر إبراهيم.السامرائي،إيمان فاضل.تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.عمان:الوراق للنشر والتوزيع،2009.ص211-212.

[3] مروان، محمد. أهمية قواعد البيانات [على الخط]. أطلع عليه في2019/04/30، متاح على الرابط: http://www.mawdoo3.com

* تُسهّل قواعد البيانات وبشكل كبير جدّاً عمليّة التّعديل على هذه البيانات في المُستقبل، كما تُسهّل وبشكلٍ كبير عمليّة إجراء التّحديثات الضروريّة، بالإضافة إلى تسهيلها لعمليّات الحدف أو الإضافة.

* تُساعد قواعد البيانات في الإجابة عن أيّ استفهام أو استفسار يتعلّق مُباشرةً بالبيانات التي تمّ حفظها وتخزينها ضمن هذه القواعد، وفي أيّ وقت كان.[1]

* تُساعد على تنسيق وتجميع البيانات الضّخمة بشكل هرمي ليُسهّل إدارتها واسترجاعها.

8- البوابات PORTALS :

تعرف البوابات عادة بأنها نقطة دخول أو موقع بداية لجزئية من الويب، وتجمع مزيجا من الخدمات والمحتويات كالبريد الإلكتروني والمواقع الإخبارية، وهي تقدم روابطا لوظائف موجودة في مواقع مختلفة، أما في مجتمع المكتبات فتعد البوابات خدمة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى محتويات تلك المكتبات في صورتها الإلكترونية، حيث تعتبر قاعدة بيانات ضخمة تشمل تسجيلات ما وراء البيانات Meta data أين تقوم بوصف مصادر الويب وتوفير الروابط الفائقة HYPER LINKS ، أي أن البوابة هي عبارة عن أداة بحث توفر الإتاحة إلى خدمات الأنترنت وأهمها إستكشاف المصادر، حيث تستقبل استفسارات الباحثين وتوجهها إلى خدمات المعلومات الأخرى التي تضم المصادر المعلوماتية التي يتم عرضها وفقا لاحتياجات الباحثين.[2]

[1] مروان، محمد. المرجع السابق.

[2] لحواطي،عتيقة.بودربان،عز الدين.إستراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت وإستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين.مجلة RIST.مج20ع.1.ص6.

وتتميز البوابات بعدة خصائص أهمها:

* تمثل نقطة وصول موحدة لموارد المعلومات المتعددة.

* تنظم المعلومات المتاحة وفق نظام تصنيف ملائم للإحتياجات البحثية.

* تعتبر مراقبة مركزية لعمليات الوصول إلى المعلومات.[1]

8-1- خدمات بوابات المعلومات:

إن بوابة المكتبات تقدم الخدمات المعلوماتية الرئيسية للمكتبات، وكذلك عددا من الخدمات الاضافية للمستفيدين التي تحفزهم على استمرار الاستخدام، وهذه الخدمات الإضافية تشمل :

* خدمة البحث الحر.

* خدمة العرض الالكتروني.

* خدمة التصفح الكامل.

* خدمة الاتصال العالمي بإستخدام بروتوكول (z39.50).

* خدمة الإشعار ووقائع المؤتمرات السنوية.

* خدمة تبادل المصادر والاحصائيات المعلوماتية.[2]

[1] لحواطي،عتيقة.إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين:دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-.رسالة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة قسنطية،2014.ص63.

[2] إسماعيل،أياس يونس.بوابات المكتبات والمعلومات.[على الخط]. أطلع عليه في 2019/04/30: متوفر على الرابط: http//www.alyasser.net/pht3515

8-2- أنواع بوابات المعلومات:

مما لاشك فيه ان السنوات الأخيرة قد شهدت اهتماما دوليا كبيرا من قبل المؤسسات المكتبية والمعلوماتية بموضوع بوابات المعلومات والمكتبات، ويؤكد ذلك ضخامة حجم هذا الإنتاج كماً ونوعاً، على الرغم من حداثة دخول هذا الوافد التكنولوجي الجديد الى أدب المجال، في حين لم يحظَ هذا الموضوع إلا بقدر ضئيل من الأهتمام في ادب المجال باللغة العربية على عكس اللغة الانجليزية والفرنسية، وقد قسمها الباحثون الى اربعة أنواع :

- بوابات المكتبات Library Portals
- البوابات الاكاديمية البحثية Scholar/ Research Portals
- بوابات المعلومات Information Gateways
- البوابات الموضوعية Supject Portals

ويرجع هذا التقسيم لكثرة ما وجده الباحثون من مصادر هامة متاحة باللغة الانكليزية على الانترنت تحت كل رأس من هذه الرؤوس. فضلا عن تنوع اشكالها (بحوث، تقارير، دوريات ودراسات تقويمية ومسحية) والتي أعدت من قبل أفراد او جمعيات او اتحادات مكتبية.[1]

[1] خالدة هناء،سيدهم.إستخدام بوابات المكتبات والمعلومات بالحامعة الجزائرية كوسيلة تعليمية إلكترونية حديثة:دراسة ميدانية بجامعة العقيد الحاج لخضر باتنة-الجزائر-.(على الخط). أطلع عليه في 2019/05/03:متوفر على الرابط: http//arab-afli-org/old/shared.

9- البحث الوثائقي والوسائل التكنولوجية الجديدة:

إن الاندماج الكامل للمعلومات في طرق العمل، أصبح ضرورة ماسة في العالم المعاصر لذا ينبغي التدريب على طرق استعمال المعلومات، لا شك أن الوسائل الحديثة للبحث عن المعلومات هي من صنع الآخرين، لكنها عندما توضع تحت تصرف اختصاصي المعلومات ،فإنه يستطيع بفضل تكوينه أن يسهر على حسن تسييرها لفائدة مؤسسته و مستعمليها ولايوجد فاصل في مجال السياسة الوثائقية بين الأوعية التقليدية، والنشرات الإلكترونية، بل إدماج هذين النوعين من مصادر المعلومات في رصيد المكتبات يزيد من نجاعتها.

لقد أصبحت أنظمة البحث عن المعلومات أكثر فأكثر حداثة و تمكن من تحقيق حتى الأبحاث الذكية، وتبعا لأهمية الأرصدة المسيرة، غالبا ما يكون ضروريا أن يتدخل التصنيف الإنساني لتوضيح المواضيع الموجودة في الوثيقة من خلال لغة مقننة، ويرى الكثير من المختصين أن الوسائل التكنولوجية الجديدة وعلى رأسها الانترنيت، أصبحت تقدم للباحثين خدمة شخصية للبحث عن المعلومات وأصبح المستفيد في أي نظام للمعلومات بمثابة العنصر الأساسي الذي توظف من أجله كل الوسائل والإمكانيات التي يمتلكها النظام لتقديم خدمات في مستوى اهتمامات و إحتياجات المستفيد.

لا شك أن مسؤولية المكتبي في تسيير أنظمة المعلومات ونشر المعرفة وفي تدريب المستعملين على التفاعل مع الوسائل الحديثة كبيرة، وحساسة جدا، إن تسخير التكنولوجيا في وضع و تنفيذ مشاريع تعاونية قد تمكن المكتبي كذلك من تحقيق أهداف المؤسسة، وتقليص الموارد المالية المحدودة حاليا.[1]

[1] بودربان،عز الدين.البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات:دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية-ولاية قسنطينة أنموذجا-.رسالة دكتوراه.علم المكتبات: جامعة قسنطينة،2005.ص52-53.

إن أنظمة البحث عن المعلومات الجديدة تقدم للمستفيد خدمات تشجع على العمل الذاتي، بحيث تمكنه من فتح حسابه الشخصي انطلاقا من أي حاسوب يكون موصولا بشبكة الانترنيت، وتساعده على خلق ملفاته الشخصية، وإدراج إحالات إلى المصادر التي تغطي مجالات اهتمامه الموضوعية، سواء أكانت هذه المصادر داخلية تضمها أرصدة المكتبة، أو خارجية مثل المواقع، قواعد وبنوك المعلومات، الأقراص المليزرة أو فهارس مكتبات أخرى .فكل هذه التكنولوجيات من بين العوامل الأساسية التي قدمت أشكالا جديدة لفهارس أصبحت بمثابة أدوات فعالة للبحث عن الوثائق و الولوج إلى المعلومات . من خلال هذه الأمثلة البسيطة نلاحظ أن " التطورات التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة في ميدان المعلومات والاتصال أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري على كافة شعوب العالم أن تعمل للتكيف والتأقلم معها"[1]

خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما تقدم ذكره في هذا الفصل، أن تطبيقات الويب 2.0 تمثل أرضية صلبة لتطوير خدمات المكتبات، خاصة أهمية هذه التطبيقات في عملية البحث الوثائقي والتي تسعى المكتبات لتطوير تقنيات البحث من خلالها وذلك من خلال تطبيقات الويب 2.0 المختلفة على غرار الفهارس الإلكترونية وقواعد البيانات وبوابات المعلومات، كما أن التطور التكنولوجي أدى إلى ظهور أدوات بحث جديدة متمثلة في تطبيقات الويب 2.0 وبناءا على هذا فإن الجيل الثاني للويب أحدث تغيرات في التفاعل بين المستفيدين والمكتبات خاصة في عملية البحث الوثائقي وذلك من خلال مجتمع تكنولوجيا المعلومات.

[1] بودربان،عز الدين.المرجع السابق.ص54-55.

الفصل الثالث

تمهيد:

بهدف إثراء ما جاء في القسم النظري، وإعطاء تفاصيل أكثر و شرح دقيق لأثر التطور التكنولوجي على البحث الوثائقي من جانب كمية و قيمة الوثائق المسترجعة، سنقوم في هذا الفصل بدراسة ميدانية بالمكتبة المركزية بقطب شتمة ، من خلال القيام بدراسة إستقصائية لمجتمع دراسة قصدي أي بتدخل الباحث في إختيار عينة عشوائية منه متمثلة في طلبة الإعلام والإتصال ماستر2، مع الإعتماد على إستبانة مكوّنة من عدة أسئلة تخص المحاور التي إعتمدناها لدراسة تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة والمدرجة في تطبيقات الويب 2.0 كمتغير مستقل، مقابل هذا المتغير لدينا نوعية الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية التي هي المتغير التابع، حيث سنقوم في هذا الصدد بإستغلال البرامج الإحصائية : "SPSS19.0 "،" Excel 2013".

حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول: تقديم عام للمكتبة المركزية "شتمة" ببسكرة ؛

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية؛

المبحث الثالث: تحليل نتائج المحاور الرئيسية للاستبيان واختبار الفرضيات.

1- التعريف بالمكتبة المركزية "شتمة" ببسكرة:

هي المكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة أستلم قرار تأسيسها بموجب المرسوم رقم 219/98 المؤرخ في 07 جويلية 1998 والمتصمن إنشاء الجامعة ككل " فتحت أبوابها بعد تدشينها من قبل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي.أما ملحقة المكتبة المركزية بالقطب الجامعي شتمة فقد تم تدشينها من قبل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور طاهر حجار يوم 16 ذي الحجة الموافق ل18 سبتمبر 2016 ".

الهيكل التنظيمي للمكتبة:

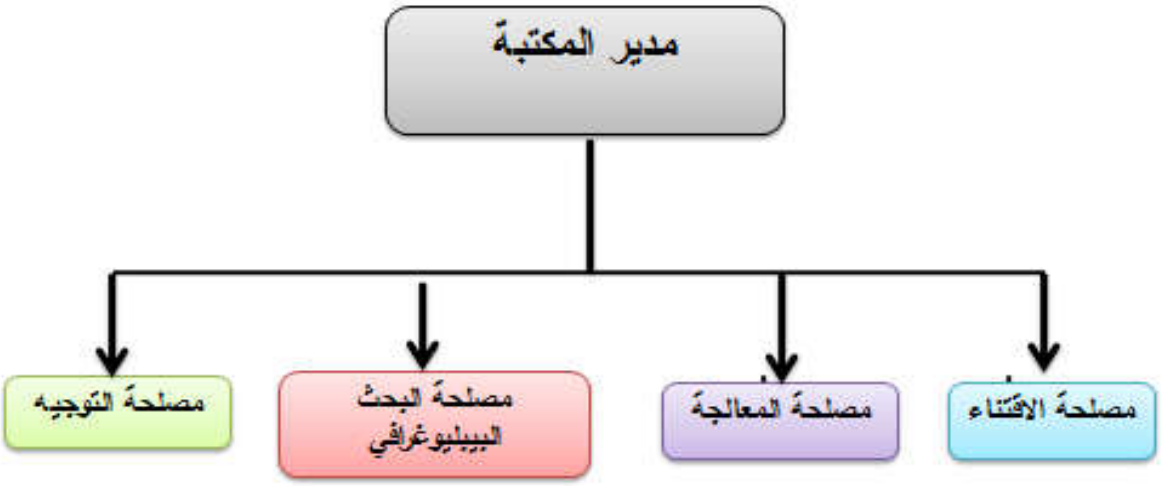

شكل(04): الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية شتمة.

تتكفل المكتبة المركزية بالقطب الجامعي-شتمة- بالمهام التالية:

- إقتراح برامج إقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالإتصال مع مكتبات الكليات والمعاهد.
- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية بإستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب.
- مساعدة مسؤولي مكتبات الكليات والمعاهد في تسيير الهياكل الموضوعة تحت سلطتهم.
- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية والتحيين المستمر لعملية الجرد.
- وضع الشروط الملائمة لإستعمال الرصيد الوثائقي من قبل الطلبة والأساتذة.
- مساعدة الطلبة والأساتذة في بحوثهم البيبليوغرافية.
- مسك بطاقية الرسائل والمذكرات لما بعد التدرج.[1]

[1] معلومات مستقات من دليل المكتبة المركزية.

الموظفين والعاملين بالمكتبة المركزية قطب شتمة:

جدول رقم(01): يوضح عدد الموظفين والعاملين بالمكتبة المركزية شتمة.

عدد الموظفين والعاملين	وظيفة	تخصصاتهم
1	محافظ رئيسي	علم المكتبات
4	ملحق مستوى أول	علم المكتبات
2	مساعد بالمكتبات	تقني سامي أرشيف وتوثيق
2	أمن	امن ووقاية
1	مهندس دولة	إعلام آلي

الخدمات والتسهيلات المكتبية:

تعتمد المكتبة على برمجية حرة مفتوحة المصدر (PMB) في إدارة أعمالها وهو ما يتيح للباحث الدخول للفهرس الإلكتروني والذي يمكنه من الوصول بسرعة إلى المصادر التي يبحث عنها.

الخدمة المرجعية: والتي من خلالها يتم الرد على إستفسارات الباحثين من خلال الحضور الشخصي أو عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني أو عبر صفحات المكتبة في شبكات التواصل الإجتماعي.

خدمة تكوين القراء: وهي عبارة عن برامج تدريبية صمن برنامج تكوين القراء يتم إعدادها داخل المكتبة، كما يتم تدريب وتكوين الطلبة على تقنيات وأساليب البحث[1]

[1] معلومات مستقات من دليل المكتبة المركزية.

الوثائقي (الحاوية الرقمية DSPACE و OJS REVUES و SIENTIFIQUES وكذا THESES ET MEMOIRES على موقع الجامعة: UNIV-BISKRA.DZ.

و التسجيل في النظام الوطني للتوثيق SNDL، ومنح كلمة المرور السرية للدخول للقاعدة.

خدمة البحث البيبليوغرافي: يمكن للمستفيد الوصول للرصيد الوثائقي للمكتبة من خلال الفهرس الآلي داخل المكتبة مع إمكانية إجراء عملية البحث من خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة، حيث يتيح طريقتين للبحث:

البحث البسيط: وهو الأسهل في عملية الإستعمال لأي شخص يتقن المبادئ الأولية للإعلام الآلي.

البحث المتقدم: يتطلب إستخدام هذا النوع من البحث الإلمام ببعض التقنيات من أجل الحصول على نتائج بحث دقيقة.

خدمة الإعارة: تتمثل في إعارة الكتب وإرجاعها وفقا لقوانين المكتبة بالإضافة إلى مساعدة الطلبة والرد على إستفساراتهم فيما يتعلق بعملية البحث الوثائقي.

* **خدمات وتسهيلات أخرى:** خدمة الإعارة بين المكتبات، تسهيلات لذوي الإحتياجات الخاصة، خدمة الحاسب الآلي.

عدد المسجلين بالمكتبة:

جدول رقم(02): يوضح عدد المسجلين بالمكتبة المركزية شتمة.

نوع المستفيد	عدد المسجلين
طلبة ليسانس	8245
طلبة الماستر	1025
طلبة الدكتوراه	118
الاساتذة	81
المجموع	3682

إحصاءات رصيد المكتبة المركزية قطب شتمة حسب التخصص:

جدول رقم(03):يوضح عدد المسجلين بالمكتبة حسب التخصص.[1]

التخصصات	عدد العناوين	عدد النسخ	نسبة رصيد التخصصات مقارنة بالرصيد الإجمالي	حصة كل مستفيد مسجل بالمكتبة من الرصيد الإجمالي
علم المكتبات	118	897	**2.71%**	
الادارة والاقتصاد	124	1108	**2.84%**	
القانون	1723	16676	**39.60%**	
الادب واللغات	52	451	**1.19%**	
العلوم سياسية	305	2585	**7%**	

[1] معلومات مستقات من دليل المكتبة المركزية.

علم النفس	235	1729	**5.4%**	**10 نسخ**
الاعلام والاتصال	108	867	**2.48%**	
التاريخ والجغرافيا	401	2564	**9.21%**	
علم الاجتماع	415	4581	**9.53%**	
المعارف العامة	70	1023	**1.60%**	
الفلسفة	181	1209	**4.15%**	
التربية والتعليم	296	2317	**6.80%**	
العلوم الطبيعية	22	292	**0.50%**	
العلوم التطبيقية	145	968	**3.33%**	
التربية البدنية والرياضية	156	941	**3.58%**	
المجموع	4351	38215	**99.92%**	

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية في:

مجالات الدراسة الميدانية:

2-1 المجال الجغرافي: وهو الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، والمتمثل في المكتبة المركزية بالقطب الجامعي شتمة جامعة محمد خيضر بسكرة.

2-2 المجال البشري: شمل المجال البشري للدراسة الميدانية طلبة سنة ثانية ماستر إعلام وإتصال بكل تخصصاتهم.

3-2 المجال الزمني: إستغرقت الدراسة حوالي 5 أشهر، وهذا بداية بإنجاز الجانب المنهجي للدراسة إلى جمع مصادر المعلومات المتعلقة بالجانب النظري ومن ثم تحديد عينة الدراسة وتصميم الإستبانة وتوزيعها على عينة الدراسة.

3- منهج الدراسة:

من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتغطية كل مجالات الدراسة ومن أجل الحصول إلى نتائج توصلنا إلى واقع موضوع الدراسة والقدرة على تفسيرها.

4- أدوات جمع البيانات: من أجل الحصول على البيانات والمعلومات الازمة عن موضوع الدراسة ومجتمع الدراسة إعتمدنا على:

4-1 الإستبانة: إعتمدنا على إستمارة الإستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، كونها الآداة المناسبة لمثل هذه الدراسات، حيث قمنا بتصميم إستمارة إستبيان وتوزيعها على عينة الدراسة.أعتمدنا في إعداد هذا الإستبيان على مقياس ليكارت الخماسي، حيث تم توزيع 65 إستمارة تم إسترجاع 57 إستمارة.

4-2 المقابلة: إعتمدنا على المقابلة الموجهة مع محافظ المكتبة المركزية شتمة من أجل التعرف على أدوات البحث الوثائقي التي توفرها المكتبة، خاصة الأدوات التي تواكب التطور التكنولوجي، حيث قمنا بإعداد مجموعة من الأسئلة التي أجاب عليها محافظ المكتبة المركزية شتمة بكل تعاون وإحترافية.

5- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

5-1 مجتمع الأصلي للدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في طلبة سنة ثانية ماستر إعلام وإتصال بكل تخصصاتهم وهي: تخصص علاقات عامة، وتخصص سمعي بصري، بجامعة محمد خيضر بسكرة والذي بلغ عددهم الإجمالي 111 طالبا.

5-2 عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة الفئة الأكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة، وهي عينة قصدية من المجتمع الأصلي للدراسة فقد حددت العينة بنسبة 50%،آي 65 طالبا من العدد الإجمالي البالغ 111 طالبا.

6- الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية:

سنقوم من خلال هذا المبحث بعرض الجانب المنهجي الذي سنتبعه للقيام بالدراسة الميدانية، حيث سنتطرق لكيفية تصميم أداء الدراسة، و هذا بإبراز مشكلة الدراسة، مجتمع و عينة الدراسة و نوع الأداة التي استخدمت لجمع البيانات، و كذا المحاور التي تغطيها، لننتقل بعدها إلى إبراز أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات المجمعة، ونختم هذا المبحث بإجراء اختبار لأداة الدراسة للتأكد من مدى ثباتها.

6-1: تخطيط الدراسة

مشكلة الدراسة:

تم صياغة إشكالية الدراسة الميدانية كما يلي:

هل توجد فروق دلالية بين تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5%؟.

للوصول إلى جزئيات الإشكال يمكن صياغة الأسئلة الفرعية للدراسة الميدانية كما يلي:

* هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تقنيات البحث الوثائقي والإسترجاعنوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5%؟.

* هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين أدوات البحث الوثائقي(تطبيقات الويب 2.0) ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5%؟.

* هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجيات البحث الوثائقي المعتمدة والوثائق المسترجعة من جانب النوعية والقيمة العلمية عند مستوى الدلالة 5%؟.

2-6 نموذج الدراسة : توضيح لإشكالية الدراسة وتفكيكها

يبين الشكل محاور الاستبيان لدراسة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع:

الشكل رقم (05): نموذج الدراسة

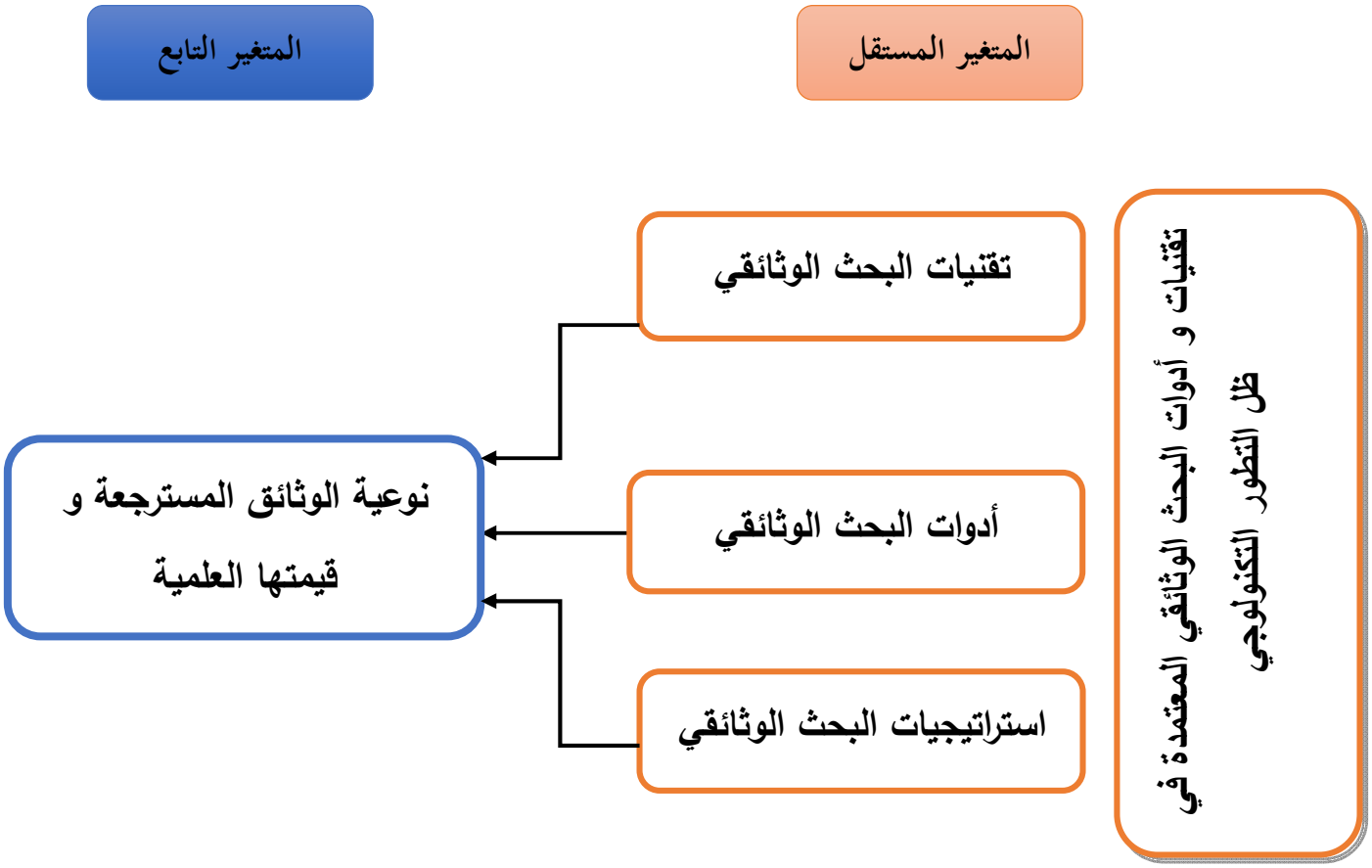

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء الدراسات السابقة.

6-3: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

H0: لا توجد فروق دلالة إحصائية بين تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في في ظل التطور التكنولوجي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5%.

H1: توجد فروق دلالة إحصائية بين تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في في ظل التطور التكنولوجي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5%.

وتتفرع إلى الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا يوجد فروق دلالة إحصائية بين تقنيات البحث الوثائقي والوثائق المسترجعة من جهة النوع والقيمة العلمية عند مستوى الدلالة 5%(الفرض العدم).

H1: يوجد فروق دلالة إحصائية بين تقنيات البحث الوثائقي والوثائق المسترجعة من جهة النوع والقيمة العلمية عند مستوى الدلالة 5% (الفرض البديل).

الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا يوجد فروق دلالة إحصائية بين أدوات البحث الوثائقي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5% (الفرض العدم).

H1: يوجد فروق دلالة إحصائية بين أدوات البحث الوثائقي و نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلميةعند مستوى الدلالة 5%(الفرض البديل).

الفرضية الفرعية الثالثة:

H0: لا يوجد فروق دلالة إحصائية بين استراتيجيات البحث الوثائقي ونوعية الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5% (الفرض العدم).

H1: يوجد فروق دلالة إحصائية بين استراتيجيات البحث الوثائقي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة 5% (الفرض البديل).

6-4 مجال و حدود الدراسة الميدانية:

الحدود الزمنية: من 2019/04/25 إلى 2019/06/10.

الحدود المكانية: المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة.

الحدود البشرية: تخص الدراسة عينة عشوائية من طلبة الماستر2 تخصص إعلام و اتصال.

7- تصميم و تنفيذ الدراسة.

7-1 مجتمع و عينة الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة الميدانية، تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال بالمكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي،حيث تهدف الدراسة إلى معرفة أثر تقنيات البحث الوثائقي وأدوات الويب 2.0 المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي على نوعية الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية.

7-2 أسلوب جمع البيانات الأولية:

قمنا في هذه الدراسة باستخدام طريقة الاستقصاء من خلال الاستبيان في جمع البيانات الأولية، وقد تم تصميم الاستبانة وتقسيمها إلى قسيمين هما:

القسم الأول: يحتوي على **البيانات الخاصة بالطلبة** من حيث (الجنس، السن، التخصص).

القسم الثاني: يحتوي على **عبارات الاستبانة** والمتمثلة في محددات تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في في ظل التطور التكنولوجي وهي على التوالي:

- المحور الاول: تقنيات البحث الوثائقي يتكون من ستةعبارات؛
- المحور الثاني: أدوات البحث الوثائقي يتكون من خمس عبارات؛
- المحور الثالث: استراتيجيات البحث الوثائقي يتكون من اربع عبارات؛

وكذا على محور خاص **بالمتغير التابع:** المتمثل في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية ويتكون من سبعة عبارات.

كما تم استخدام مقياس **ليكرت** ذو خمسة درجات لتقييم إجابات الطلبة، بحيث تم إعطاء رقم لكل درجة من المقياس من اجل تسهيل عملية معالجتها كالآتي:

الجدول رقم(04):درجات مقياس ليكرت الخماسي[1]

المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

7-3 أساليب تحليل البيانات:

تم الاستعانة ببرنامج Excel2013 في الرسومات البيانية المختلفة وبرنامج 19.0 SPSS في عملية التفريغ والتحليل الإحصائي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة حيث اشتملت على الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل **آلفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)** من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة؛

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة؛

[1] **مقياس ليكرت:** هو أسلوب بقياس السلوكات والتفضيلات إستنبطه عالم النفس رينسيس ليكرت، ويستعمل في الإستبيانات وخاصة في مجال الإحصاءات، ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الإعتراض على صيغة ما.

-نموذج الارتباط والانحدار لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

8- ظروف عمليةإعداد وتنفيذالدراسة

قمنا بإعداد الإستبيان على مراحل بحيث تموضع استبيان أولي وعرضه على الأستاذ المشرف ،ثم تم تصحيح بعض الأخطاء والخروج بالاستبيان في شكله النهائي، وبعد ذلك قمنا بتحرير الاستبيان في برنامج "word2013" و طبعه ورقيا، تمهيدا للقيام بتوزيع"65" إستبانة منه على طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال تخصص إعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي، تم إسترداد "57" إستبانة، و إلغاء"06" إستبانات منها لأنها لا تخدم الدراسة بسبب عدم الجدية في الاجابة وعدم الاكتمال ، وفي تحصلنا"51" استمارة قابلة للدراسة والمعالجة.

8-1 اختبار ثبات أداة الدراسة

سيتم من خلال هذا المطلب بالتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) والذي يعني استقرار هذه الأداة و عدم تناقضها مع نفسها أي قدرتها على الحصول على نفس النتائج في حالة ما إذا أعيد توزيعها على نفس العينة تحت نفس الظروف.

و قد تم استخدام معامل **ألفا كرومباخ(Cronbach's Alpha)** بالاستعانة ببرنامج" SPSS19.0" لقياس الثبات (الاتساق) الداخليو في الجدول التالي ما تم الحصول عليه من نتائج.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار ألفا كرومباخ[1] لمتغيرات الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	ألفا كرومباخ

[1] **ألفا كرومباخ**:يعد أحد أهم الإختبارات الإحصائية لتحليل بيانات الإستمارة لإضفاء الشرعية عليها حيث على ضوء نتائج هذا الإختبار يتم تعديل الإستمارة أو قبولها، ويستخدم هذا الإختبار لتحديد فيما إذا كانت أسئلة الإستمارة صحيحة على أثر أجوبة المبحوثين عليها، وتكون أصغر قيمة مقبولة لألفا كرومباخ هي 0.6 أفضل قيمة عندما تكون0.7 و0.8 وكلما زاد تكون أفضل. للإستزادة أنظر إلى: البياتي،محمود مهدي. تحليل البيانات الإحصائية بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .عمان.دار الحامد للنشر،2005.ص49.

01	**تقنيات البحث الوثائقي**	6	0.771
02	**أدوات البحث الوثائقي**	5	0.752
03	**استراتيجيات البحث الوثائقي**	4	0.731
04	**نوعيـــة الوثـــائق المســـترجعة و قيمتهـــا العلمية**	9	0.822
	مجموع عبارات الاستبيان	**24**	**0.911**

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل "**آلفا كرونباخ**" الكلي أكبر من**(0,7)** ، و منه فأداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، كما أن معاملات الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة تفوق **(0.60)** وهي نسبة يمكن قبولهاالأغراض التحليل،إذ أنها تجاوزت الحد الأدنى المعتمد في مثل هذه الدراسات، مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس المتغيرات المدروسة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المستقصى منه معبر الزمن، وبالتالي إمكانية تعميم نتائج الاستبيان على كل مجتمع الدراسة أي جميع طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال تخصص إعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي.

9- تحليل نتائج المحاور الرئيسية للإستبانة و إختبار الفرضيات:

سنقوم من خلال هذا المبحث بتحليل نتائج الدراسة الميدانية حيث سيحتوي عرض لخصائص عينة الدراسة، وعرض نتائج الدراسة، بالإضافة إلى عرض إختبار الفرضيات وبالتالي التعرف على أثر تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية.

9-1 عرض خصائص عينة الدراسة

الجنس: من مجموع 51 استمارة معالجة تم الحصول على الجدول رقم (06) التالي:

الجدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	20	%39.2
أنثى	31	%60.8
المجموع	**51**	**%100**

المصدر:من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS 19 .

و منه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (6) التالي:

الشكل رقم (06): تركيبة عينة الدراسة حسب الجنس

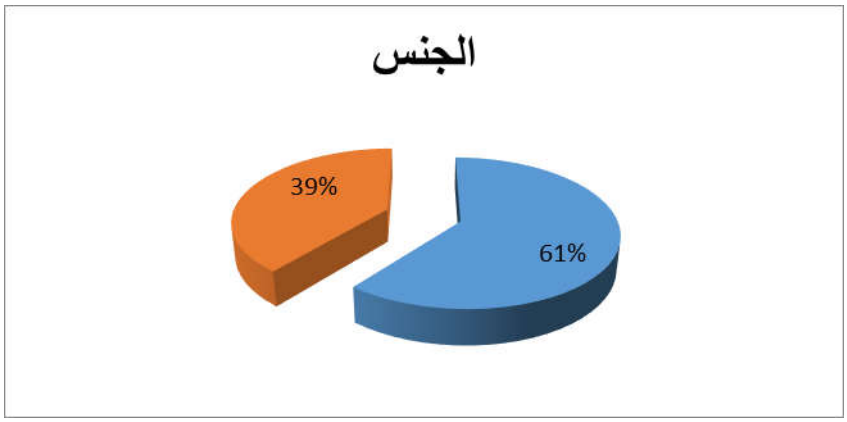

من خلال الجدول و الشكل السابقين نلاحظ أن ما نسبته 60.8% من عينة الدراسة أي 31 من الطلبة إناث و 39.2% من الذكور، ومنه نلاحظ أن هناك تباعد بين النسبتين وهذا ما نلمسه فعلا من الواقع أي أن طلبة ماستر2 تخصص إعلام و اتصال أغلبيتهم من الاناث.

1-السن:من مجموع"51"استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (07)التالي:

الجدول رقم(07): توزيع عينة الدراسة حسب السن

الفئة	التكرار	النسبة %
"من 20 إلى 25 سنة	35	% 69
"من 25 الى30سنة"	13	% 25
أكبر من 30 سنة	03	%6
المجموع	51	100%

و منه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (06) التالي:

الشكل رقم (07): تركيبة عينة الدراسة حسب السن

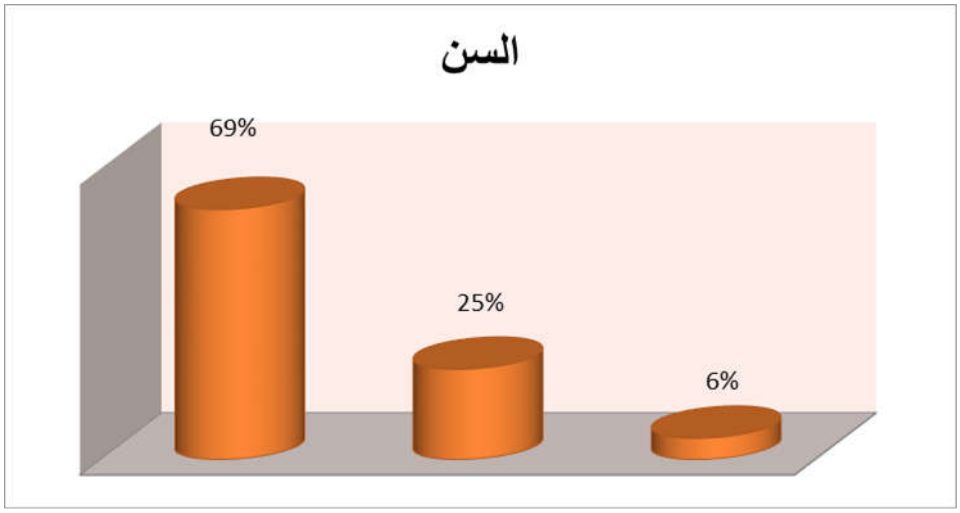

يتبين من الجدول رقم (07) والشكل رقم (07) نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 20-25 سنة هو 35 طالب و طالبة أي نسبة 69 %من إجمالي العينة المدروسة، بينما عدد الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 سنة هو 13 طالب و طالبة وهو ما يعادل نسبة 25% ، وأما بالنسبة للطلبة الذين تفوق أعمارهم سن الـ 30 فعددهم 3 فقط من العينة المدروسة أي ما يعادل تقريبا الـ6% فقط، ومنه نستطيع القول أن معظم طلبة ماستر 2 تخصص إعلام و اتصال بقطب شتمة

الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين، و هو السن الطبيعي لطلبة الماستر 2 في الجامعة الجزائرية.

2- **التخصص:** من مجموع"51" استمارة معالجة تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) التالي:

الجدول رقم (8): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

الفئة	التكرار	النسبة %
علاقات عامة	40	%78
سمعي بصري	11	% 22
المجموع	**51**	**% 100**

و منه يمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه من خلال الشكل رقم (08) التالي:

الشكل رقم (08): تركيبة عينة الدراسة حسب التخصص

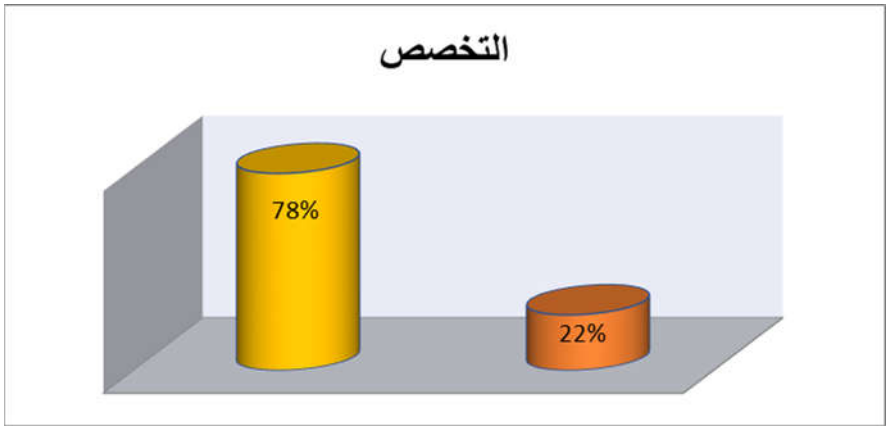

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل أعلاه أن الطلبة الذين إختارو تخصص علاقات عامة في الماستر هم الاكثر في المؤسسة بنسبة 78% من مجموع العينة المستقصاه، وعدد الطلبة أصحاب تخصص سمعي بصري كانوا يمثلون نسبة22% من مجموع العينة المتقصاة.

من خلال النسب و النتائج نستطيع أن نقول أن الطلبة يميلون لاختيار تخصص علاقات عامة في الماستر وذلك ربما راجع الى زيادة فرص العمل المطلوبة لهذا التخصص مقارنة بتخصص سمعي بصري، نهيك عن التحولات الحاصلة في المجتمع الأكاديمي أين نجد فيه موضى وتوجهات معينة حيال التخصصات.

9-2 عرض متغيرات الدراسة

لاختبار مدى موافقة طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي على محاور الاستبيان، تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للتعرف على الاتجاه العام لآراء أفراد العينة.

تحديد مسافة المجال وفق القانون التالي:(**درجة أعلى إستجابة – 1)**

درجة أعلى إستجابة

الذي يمثل مجال الموافقة الخاص بإجابات العينة (المتوسط الحسابي) ونظرا لوجود خمس استجابات لاستمارة الإستبيان (المقياس) ، فستكون حدود الإستجابات الخمسة كمايلي: **الجدول رقم (09) : جدول الاتجاه العام**[1]

المجال	الاتجاه العام
[01 – 1.8]	غير موافق بشدة
]1.8 – 2.6]	غير موافق
]2.6 – 3.4]	محايد
]3.4 – 4.2]	موافق
[4.2 – 05]	موافق بشدة

[1] وليد، عبد الرحمن. خالد، الفرا. تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 2009. ص 26.

المحور الأول: تقنيات البحث الوثائقي

يوضح الجدول رقم **(10)** اتجاهات أفراد العينة الإحصائية المدروسة فيما يخص **تقنيات البحث الوثائقي** لدى طلبة الماستر2 اعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي.

الجدول رقم (10) : اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	البحث بواسطة (و،أو،ليس) تقنية البحث البوليني	4,42	0,75	**موافق بشدة**
02	البحث بطريقة التصفح (تصفح البيانات وصفحات الويب)	4,20	0,96	**موافق بشدة**
03	البحث داخل النص الكامل	4,24	0,67	**موافق بشدة**
04	البحث المتقدم (البحث بعمق في البيانات النصية)	4,10	0,68	**موافق**
05	البحث بإستخدام الكلمة كاملة أو جزء منها(البحث بواسطة تقنية البتر)	4,11	0,86	**موافق بشدة**
06	البحث بالروابط التشعبية	3,96	0,89	**موافق**
متوسط عبارات المحور الأول		**4.17**	**0.80**	**موافق**

من خلال الجدول رقم **(10)** نلاحظ أن إتجاه اجابات أفراد العينة المستقصاة على محور **تقنيات البحث الوثائقي** كان نحو **الموافقة** و هذا ما يظهر في المتوسطات الحسابية للإجابات على بنود هذا المحور التي كانت تنقسم باتجاه الموافقة بشدة و الموافقة بنسب كانت بين **(3.96)** و**(4.42)**، فيما كان المتوسط الحسابي الاجمالي

لمحور تقنيات البحث الوثائقي يقدر بـ **(4.17)** ، ومن خلال الإنحرافات المعيارية نلاحظ انها كانت تتراوح بين **(0.67)** و**(0.96)** و بانحراف معياري كلي قدر بـ **(0.80)**، كما نلاحظ بأن الإجابة على العبارة رقم **(03)** أكثر تجانسا مقارنة بالإجابات الأخرى و التي تعبر عن تقنية البحث داخل النص الكامل، ومن هنا نستطيع القول بأن طلبة الإعلام والإتصال ماستر 2 يمتلكون ثقافة تكنولوجية كافية لكنها في نفس الوقت عامة قد تمكنهم من القيام بعملية البحث الوثائقي خارج البيئة التقليدية، لكنها تبقى محدودة تقنيا لعدم تحصل غالبيتهم عن تكوين متخصص في البحث الوثائقي المعمق.

المحور الثاني: أدوات البحث الوثائقي

يوضح الجدول رقم **(11)** اتجاهات أفراد العينة الإحصائية المدروسة فيما يخص **أدوات البحث الوثائقي** لدى طلبة الماستر2 اعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي.

الجدول رقم (11): اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
07	محركات البحث (GOOGLE.YAHOO)	4,38	0,53	**موافق بشدة**
08	الأدلة الموضوعية	4,20	0,57	**موافق بشدة**
09	قواعد البيانات	4,14	0,72	**موافق**
10	البوابات الموضوعية (..SNDL)	4,18	0,77	**موافق**
11	الفهارس الإلكترونية(OPAC)	4,24	0,98	**موافق**

				بشدة
متوسط عبارات المحور الثاني		**4,22**	**0,71**	**موافق بشدة**

من خلال الجدول رقم **(11)** نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني يقدر بـ**(4.22)** و بانحراف معياري قدر بـ **(0.71)** وهذا مايفسر أن أفراد عينة الدراسة وافقوا بشدة عند الاجابة على عبارات محور أدوات البحث الوثائقي،حيث أن المتوسطات الحسابية لعبارت هذا المحور كانت تراوح بين **(4.14)** و **(4.38)** و انحرافات معيارية بين **(0.53)** و **(0.98)** ، و من خلال الإنحرافات المعيارية نلاحظ بأن الإجابة على العبارة رقم **(07)** و التي تقول أن الطلبة يعتمدون على محركات البحث (GOOGLE.YAHOO) كأداة للبحث الوثائقي كانت الأكثر تجانسا بـ **(0.53)**، وهذا ما تؤكده إجابات محافظ المكتبة المركزية شتمة، حيث أكد بأن المكتبة تسعى إلى تقديم خدمات تواكب التطور التكنولوجي خاصة أدوات البحث الحديثة كالأنترنت وقواعد البيانات وفهارس الوصول المباشر.(أنظر الملحق رقم02)

المحور الثالث: استراتيجيات البحث الوثائقي

يوضح الجدول رقم **(12)** اتجاهات أفراد العينة الإحصائية المدروسة فيما يخص **استراتيجيات البحث الوثائقي** لدى طلبة الماستر2 اعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي.

الجدول رقم(12): اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
12	إستخدام سلسلة من الكلمات والجمل أثناء البحث (إستراتيجية الطلقة في الظلام)	4,28	0,73	**موافق بشدة**
13	البحث عن موضوع يتضمن عدة أوجه (إستراتيجية القضمة الكبيرة)	3,16	1,20	**محايد**
14	التوسع أكثر في مجال البحث (إستراتيجية زارعة اللؤلؤة)	4,04	0,69	**موافق بشدة**
15	إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومجموعات النقاش (إستراتيجية مساعدة الأصدقاء)	3,68	0,97	**موافق**
متوسط عبارات المحور الثالث		**3.79**	**0.89**	**موافق**

يتضح من الجدول رقم **(12)** أن معظم العبارات قد تحصلت على متوسطات حسابية تدل على الموافقة و الموافقة بشدة حسب اجابات أفرد العينة الإحصائية، عدا العبارة رقم **(13)** التي جاءت فيها نسبة الحياد من طرف أفراد العينة و التي تقول "أن الطلبة يستخدمون استراتيجية القضمة الكبيرة عندما يكون البحث يتضمن عدة أوجه، كما أن المتوسط العام للإجابات يميل الى الموافقة، بمتوسط حسابي قدره **(3.79)** و إنحراف معياري يقدر بـ **(0.89)**، مما يدل على ان طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي يستخدمون استراتيجيات البحث الوثائقي في البحث عن الوثائق العلمية، أما من خلال الإنحراف المعياري المقدر بـ**(0.69)** المسجل في العبارة رقم **(14)** التي تقول بأن الطلبة يستعملون إستراتيجية زارعة اللؤلؤة من أجل التوسع أكثر في مجال البحث ، كانت

الأكثر تناسقا مقارنة بالعبارات الأخرى، لأن هذه التقنية تفتح مجال أوسع للبحث عن الوثائق، ونلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يدركون العمل بهذه الإستراتيجيات لكن لايعرفون الأسماء الحقيقية لها وتجلى ذلك من خلال توزيع الإستبانة حيث تساءل البعض عن ماهية هذه الإستراتيجيات وسرعان ما تعرفوا عليها من خلال الشروحات التي تضمنتها الإستبانة لذلك فهم يلجون إلى استخدام مثل هذه الإستراتيجيات التي تمكنهم من البحث واسترجاع اكبر قدر ممكن من الوثائق التي قد تفيدهم في مجال بحثهم.

المحور الرابع: نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية

يوضح الجدول رقم **(13)** اتجاهات أفراد العينة الإحصائية المدروسة فيما يخص نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لدى طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي.

الجدول رقم (13) : اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
16	وثائق تقليدية	4,02	0,82	**موافق**
17	وثائق إلكترونية	4,36	0,56	**موافق بشدة**
18	أشكال سمعية بصرية (تسجيلات صوتية، فيديو)	3,98	0,86	**موافق**
19	أشكال نصية (إحالات، نصوص كاملة)	4,28	0,67	**موافق بشدة**
20	وثائق لها قيمة علمية ويمكن الإستعانة بها	3,86	0,96	**موافق**
21	وثائق لها قيمة علمية ولكن بمقابل	4,06	0,74	**موافق**
22	وثائق مستبعدة (لايمكن الإستعانة بها)	3,99	0,84	**موافق**

23	صعوبة الوصول إلى الوثائق بسبب العائق اللغوي	3.88	0.71	**موافق**
24	نقص التدريب على البحث الوثائقي	3.69	0.91	**موافق**
متوسط عبارات المحور الرابع		**4.15**	**0.79**	**موافق**

يتضح من الجدول رقم **(13)** أن كل العبارات قد تحصلت على متوسطات حسابية تدل على موافقة أفرد العينة الإحصائية، بنسب تتفاوت بين **(3.86)** و **(4.36)** ، كما أن المتوسط العام للإجابات يميل الى الموافقة، بمتوسط حسابي قدره **(4.15)** و إنحراف معياري يقدر بـ **(0.79)**، كما نلاحظ أن العبارة رقم 17 والتي تقول أن الوثائق الالكترونية هي الاكثر استراجاعاً عند عملية البحث، كان انحرافها المعياري اقل من جميع عبارات الاستبيان و ذلك بنسبة بـ **(0.56)** ، ما يعني أن هاته العبارة كانت الاجابة عليها باتساق كبير جداً، ويتبين من خلال ما توصلنا إليه أن نوعية الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة تتميز بالتنوع والتعدد وهذا راجع إلى تأثير تكنولوجيا المعلومات على عملية البحث الوثائقي وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين.

10- الاختبارات الإحصائية ونتائج الدراسة

سنقوم من خلال هذا المبحث بتحليل نتائج الدراسة الميدانية حيث سيحتوي على عرض خصائص العينة المدروسة، وكذا على عرض نتائج الدراسة، كما سيشتمل هذا المبحث على اختبار الفرضيات وبالتالي التعرف على أثر تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في في ظل التطور التكنولوجي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند طلبة الماستر2 تخص اعلام و اتصال بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة.

أولاً: اختبار فرضيات الدراسة

مستوى الدلالة الإحصائية α=5% أي 0.005 : إن القرار الذي يتخذه الباحث فيما يتعلق بقبول الفرضية أو نفيها يتطلب وجود قاعدة يستند إليها في هذا الشان لذا ينبغي ان يحدد الباحث قبل عملية جمع البيانات قيمة احتمالية معينة تبين مقدار الخطأ الذي يقبل ان يقع فيه، ومن المتفق عليه:

إستخدام مستوى الدلالة α=5% أي 0.05 في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية.

بينما يتم إستخدام مستوى الدلالة 1% أي 0.01 =α[1]: في البحوث الدقيقة اللتي لا تحتمل هامش خطأ لكبير في البحوث الطبية والصيدلانية والتقنية.

وعليه إخترنا في بحثنا هذا مستوى الدلالة الإحصائية 5% .

وللتأكد من صحة وثبوت الفرضية الرئيسة والتي مفادها هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)[2]، لابد من اختبار الفرضيات الفرعية التالية وإثبات صحتها و التي نوردها كما يلي:

1- هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين تقنيات البحث الوثائقي و نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلميةعند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)؛

2- هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين أدوات البحث الوثائقي و نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)؛

3- هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين استراتيجيات البحث الوثائقي ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)؛

تم إستخراج معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في المحاور المحددة لتقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي مع المتغير

---

[1] α= 0.01: تعبر عن خطأ في المائة (التأكد من مجال الخطأ الذي يسمح به البحث).

[2] ($\alpha \leq 0.05$): تعبر عن 5 أخطاء في المائة (التأكد من مجال الخطأ الذي يسمح به البحث).

التابع المتمثل في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية، و الجدول رقم (..) يوضح ذلك:

الجدول رقم (14): ارتباط بيرسون[1] للمحاور المحددة لتقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي مع نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية

		تقنيات البحث الوثائقي	أدوات البحث الوثائقي	استراتيجيات البحث الوثائقي	نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية
تقنيات البحث الوثائقي	إرتباط بيرسون	1	,465**	,344**	,541**
	القيمة الاحتمالية Sig		,000	,000	,000
	عدد العينة N	51	51	51	51
أدوات البحث الوثائقي	إرتباط بيرسون	,465**	1	,724**	,701**
	القيمة الاحتمالية Sig	,000		,000	,000

[1] **معامل الإرتباط لبيرسون:** هو قياس الإرتباط بين متغيرين إثنين، سمي هكذا نسبة للعالم الرياضي الإنجليزي كارل بيرسون يستخدم بشكل خاص في العلوم الإنسانية والإجتماعية وعند تطبيق قانونه يجب أن يكون كلا المتغيرين بيانات كمية، بمعنى آخر يجب أن يكون كلا المتغيرين مقياسا نسبيا أو فترة.للإستزادة أنظر: بوحفص،عبد الكريم.الأساليب الإحصائية وتطبيقها يدويا بإستخدام SPSS الجزء الثاني.الجزائر .ديوان المطبوعات الجامعية،2006.ص15.

	عدد العينة N	51	51	51	51
استراتيجيات البحث الوثائقي	**إرتباط بيرسون**	,344**	,724**	1	,624**
	القيمة الاحتمالية Sig	,000	,000		,000
	عدد العينة N	51	51	51	51
نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية	**إرتباط بيرسون**	,541**	,701**	,624**	1
	القيمة الاحتمالية Sig	,000	,000	,000	
	عدد العينة N	51	51	51	51

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك إرتباط بين المتغيرات المستقلة المحددة لتقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي و بين المتغير التابع المتمثل في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية، حيث أن درجة الارتباط بين **تقنيات البحث الوثائقي** و نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية كانت تقدر بـ **(0.541)** و هي درجة ارتباط متوسطة، ودرجة الارتباط بين **أدوات البحث الوثائقي** ونوعية الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية كانت **(0.701)** وهي درجة إرتباط جيدة وقوية تعبر عن هي اعلى درجة إرتباط بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، فيما كانت درجة ارتباط **استراتيجيات البحث الوثائقي** ونوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية تقدر بـ **(0.624)** وهي درجة إرتباط جيدة الى حد ما.

و قد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضيات بين كل من المتغيرات المستقلة المتكونة من محددات تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي والمتغير التابع وهو نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية والجدول رقم (15) يوضح النتائج:

الجدول رقم (15): اختبار فرضيات الدراسة

المتغيرات المستقلة (من م1إلى م 4)	المتغير التابع (م5)	معامل التحديد R^2	القيمة الاحتمالية Sig	نموذج العلاقة
تقنيات البحث الوثائقي	**نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية**	0,280	0,000	م5= 2,413+ 0.344 م1
أدوات البحث الوثائقي	**نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية**	0,563	0,000	م5= 1,701+ 0.512 م2
استراتيجيات البحث الوثائقي	**نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية**	0,422	0,000	م5= 1,714+ 0.390 م3
تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي	**نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية**	**0.689**	**0.000**	**م5= 0.605 + 0.879 م4**

معامل التحديد: يعبر عن مقدار التأثير في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية الذي يسببه المتغير المستقل و هو تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي.

من خلال الجدول رقم (15) معامل التحديد R^2 بالنسبة للايثار يقدر بـ **(0.280)** وهذا يفسر أن**(28%)** من التغيرات الحاصلة في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية تفسر بإتباع تقنيات البحث الوثائقي بين الطلبة ونسبة **(72%)** من التغير في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية سببه متغيرات أخرى.

بالنسبة للمحور الثاني المتعلق بأدوات البحث الوثائقي، فإن معامل التحديد R^2 يقدر بـ **(0.563)** وهذا يفسر أن **(56.3%)** من التغيرات الحاصلة في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية تفسر باستخدام أدوات البحث الوثائقي في بين الطلبة ومانسبة**(43.7)** **%** من التغير في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية سببه متغيرات أخرى.

أما بالنسبة للمحور الثالث و المتعلق باستراتيجيات البحث الوثائقي فإن معامل التحديد R^2 يقدر فيه بـ **(0.422)** وهذا يفسر أن**(44.2%)** من التغيرات الحاصلة في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية تفسر باستراتيجيات البحث الوثائقي ومانسبته **(55.8%)** من التغير في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية سببه متغيرات أخرى.

و في الاخير نلاحظ أن معامل التحديد R^2 الخاص بالمتغير المستقل **تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي** يقدر بـ **(0.689)** وهذا يعبر عن دلالة و يفسر أن **(68.9%)** من التغيرات الحاصلة في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية سببها تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي و ما نسبته **(31.1%)** من التغير في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية سببه متغيرات أخرى.

11- النتائج العامة للدراسة:

بعد إجرائنا للدراسة وتحليل نتائج الاستبانة توصلنا إلى النتائج التالية:

* عينة الدراسة تمتلك أساليب وتقنيات محددة في عملية البحث الوثائقي.

* تعتمد عينة الدراسة على أدوات بحث مختلفة أثناء عملية البحث الوثائقي خاصة الأدوات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات.

* الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة لها قيمة علمية وفي كثير من الأحيان يصعب الحصول عليها نظرا لقيمتها العلمية بالنسبة للطلبة.

* الوثائق المسترجعة من قبل عينة الدراسة تتميز بالتنوع وإختلاف في الأشكال.

* عينة الدراسة ليس لها إستراتيجية محددة وواضحة المعالم أثناء عملية البحث الوثائقي.

* عينة الدراسة تستخدم أدوات بحث متنوعةفي عملية البحث الوثائقي ويزداد تنوع أدوات البحث بزيادة نوعية وقيمة الوثائق المسترجعة.

* المشكل الرئيسي الذي تواجهه عينة الدراسة أثناء البحث الوثائقي هو العائق اللغوي.

* عينة الدراسة في حاجة إلى التدريب على عملية البحث الوثائقي في ظل وجود تطورات تكنولوجية خاصة في البيئة الإلكترونية.

12- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

أولا: من خلال الجدول رقم (15) إستنتجنا ما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا يوجد أثر ذودلالة إحصائية لتقنيات البحث العلمي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة عند مستوى الدلالة 5%.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقنيات البحث الوثائقي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال من رواد

المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة عند مستوى الدلالة 5%.

نلاحظ أنّ قيمة (**sig=0.000<0.05**) و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية البديلةH1، إذاً يوجد أثر ذو دلالة إحصائية **لتقنيات البحث الوثائقي**على **نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية** عند مستوى الدلالة (5%)، وبناءا على إجابات الطلبة نحو استخدامهم لكل التقنيات المعروضة عليهم، نستنتج أنه ليست هناك تقنيات محددة متبعة من قبل عينة الدراسة، فنسبة كبيرة منهم تعتمد على كل تقنيات البحث الوثائقي التي أجابت عليها عينة الدراسة، وهنا يصعب تحديد التقنية الأكثر إعتمادا في أواسط طلبة الإعلام والإتصال.

من خلال الجدول رقم (15) إستنتجنا ما يلي:

الفرضية الفرعية الثانية:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأدوات البحث الوثائقي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام واتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة عند مستوى الدلالة 5%؛

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأدوات البحث الوثائقي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال تخصص إعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرةعند مستوى الدلالة 5%.

نلاحظ أنّ قيمة (**sig=0.000<0.05**) و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية البديلةH1، إذًا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية **لأدوات البحث الوثائقي** على **نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية** عند مستوى المعنوية

(5%)؛ بمعني كلما زادت الوثائق المسترجعة وقيمتها العلمية لدى عينة الدراسة يزيد إستخدامهم لأدوات بحث متنوعة تساعدهم في الوصول للوثائق المطلوبة والتي تخدم مجال بحثهم، وبالتالي من الصعب تحديد أدوات البحث الأكثر إستخداما من قبل عينة الدراسة لأنها تعتمد على كل الأدوات المتوفرة بزيادة نوعية الوثائق المسترجعة.

من خلال الجدول رقم (15) إستنتجنا ما يلي:

الفرضية الفرعية الثالثة:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجيات البحث العلمي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام واتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة عند مستوى الدلالة 5%؛

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجيات البحث العلمي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال تخصص إعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة عند مستوى الدلالة 5%. نلاحظ أنّ قيمة **(sig=0.000<0.05)** وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية البديلةH1، إذًا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين **استراتيجيات البحث الوثائقي و نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية** عند مستوى المعنوية (5%)، كما أثبتت النتائج بأن عينة الدراسة تواجه معوقات في عملية البحث الوثائقي وأكدت ذلك من خلال نقصها للتدريب على البحث الوثائقي، خاصة وأن المكتبة المركزية "شتمة" تخصص أيام دراسية للتدرب على عملية البحث الوثائقي وهذا ما أكدته المقابلة مع محافظ المكتبة حيث صرح بأن المكتبة تخص قرابة شهر من بداية كل سنة جامعية للتدرب على البحث الوثائقي وأكد بأن العدد الأكبر للطلبة الحاضرين هم من طلبة سنة أولى.

نتيجة:

من خلال دراسة دور تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية،نلاحظ أن قيمة(**sig=0.000<0.05**) أي قبول الفرضية الرئيسية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لتقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام واتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة عند مستوى الدلالة 5%.

كما يمكننا أن نلاحظ من معاملات التحديد المتعلقة بالمتغيرات المستقلة و التي تعبر عن مقدار تأثيرها في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية، أن **تقنيات البحث الوثائقي** تؤثر في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية ويحفزها بنسبة **(28%)** بينما **أدوات البحث الوثائقي** يشكل نسبة(**56.3%**)، فيما نلاحظ أن **استراتيجيات البحث الوثائقي** أثرت في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية بنسبة **(44.2%)**.

أما **تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي** في حد ذاته كمتغير رئيسي فكانت نسبة تأثيره على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية لطلبة الماستر2 تخصص اعلام واتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة تقدر بـ **(68.9%)**، أما نسبة **(31.1%)** فتخص متغيرات أخرى تؤثر في نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية.

خلاصة الفصل:

من أجل الوقوف على مدى تطور تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي و أثرهاعلى نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية بالنسبة لطلبة الماستر2 تخصص اعلام واتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة، تم في هذا الفصل التطرق الى مجموعة من النقاط الأساسية المتعلقة بهذا الموضوع حيث تم في البداية تقديم عام للمكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة وهيكلها التنظيمي.

أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية فقد إستخدمنا طريقة الإستقصاء من خلال الإستبيان الذي تم توزيعه على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الدراسة القصدي و المتمثل في طلبة الماستر2 تخصص اعلام و اتصال تخصص إعلام و اتصال من رواد المكتبة المركزية بقطب شتمة الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة بمجموع (51استبانة) تمثل حوالي (**50%**) من مجتمع الدراسة الكلي القصدي، تم تفريغها و اختبار أداة الدراسة بإستعمال معامل "**الفا كرومباخ** " ومن ثم تحليلها بالإعتماد على برنامج " **SPSS**" بإستخدام مقياس "**ليكرت الخماسي**" لتقييم إجابات المستقصين و إستخلاص النتائج ودلت هذه النتائج على أن لتقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي أثر على نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية، وكانت العناصر التي أثرت الأداء هي متغيرات تقنيات و أدوات البحث الوثائقي المعتمدة في ظل التطور التكنولوجي(تقنيات البحث الوثائقي، أدوات البحث الوثائقي، و السلوك الحضاري)، وبهذا تكون الفرضية الرئيسية للدراسة محققة ميدانيا، وهذه النتيجة مطابقة لنتائج الإطار النظري للدراسة.

خاتمـــــــــة

خاتمة

يعد الوصول إلى مصادر المعلومات من أهميات الطالب الجامعي لما يكتسيه من أهمية بالغة في إعداد البحوث والأعمال الأكاديمية، حيث يعتمد في الوصول إلى المعلومات على عملية البحث الوثائقي، هذه الأخيرة التي تطورت مع التطور التكنولوجي وتنوع مصادر المعلومات وبيئة البحث وتغير إستراتيجيات وأدوات البحث، لذا كان لزاما عليه التحكم في هذه الإستراتيجيات والأدوات، وهنا يأتي دور المكتبات الجامعية بإعتبارها المكلفة بتوفير خدمات ذات جودة تواكب التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والمكلفة بتدريب وتكوين مستفيديها من طلبة وباحثين وأساتذة على التحكم بعملية البحث الوثائقي للحصول على نتائج تجيب عن تساؤلاتهم وإحتياجاتهم البحثية، لأنه لا تخلوا أي عملية بحث وثائقي من إستراتيجية محكمة تمكن من الوصول إلى نتائج ذات صلة بموضوع البحث.

ويمكن القول أن إسترجاع الوثائق التي تخدم مجال البحث لا تتم إلا بالتحكم الجيد في إستراتيجيات بحث محكمة وإعتماد أدوات بحث فعالة خاصة مع تغير بيئات البحث والتطور التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في تطوير البحث الوثائقي، إلا أنه هناك مايمنع الباحث في الوصول إلى المعلومات خاصة في البيئة الإلكترونية وهي عدم التحكم في أدوات البحث وتنوع الوثائق المسترجعة وتعددها ورداءة عملية التكشيف التي تغييب الباحث في كثير من الأحيان دون إهمال غياب التدريب على البحث الوثائقي، كل هذه العوامل من شانها التأثير على الوثائق المسترجعة خلال عملية البحث الوثائقي.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

القواميس والمعاجم

1- قاري،عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: عربي إنجليزي.الرياض.2000.

2- ماي لشر،تريسا.ياسر،يوسف عبد المعطي.موسوعة علوم المكتبات والمعلومات.القاهرة:دار الكتاب الحديث،2016.

3- لشر، تريسا.عبد المعطي،ياسر. مقدمة في علوم المكتبات والمعلومات باللغة الإنجليزية للقارئ العربي مع مسرد شارح للمصطلحات.الأردن:دار كنوز المعرفة، 2009.

الكتب

4- بوحفص،عبد الكريم.الأساليب الإحصائية وتطبيقها يدويا بإستخدام SPSS الجزء الثاني.الجزائر.ديوان المطبوعات الجامعية،2006.

5- البياتي،محمود مهدي. تحليل البيانات الإحصائية بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .عمان.دار الحامد للنشر،2005.

6- الطيب ، ألاء جعفر .الصادق محمد. تكنولوجيا الويب2.0 في مؤسسات المعلومات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية ،2012.

7- قنديلجي،عامر إبراهيم.السامرائي،إيمان فاضل.تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.عمان:الوراق للنشر والتوزيع،2009.

8- وليد، عبد الرحمن. خالد، الفرا. تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 2009.

الرسائل الجامعية

9- بن زايد، عبد الرحمان.تنظيم وإسترجاع المعلومات على الشبكة العنكبوتية: بين هيمنة محركات البحث وتقنية الفلوكسونومي.مذكرة ماجستير.علم المكتبات:قسنطينة،2012.

10- بودربان،عز الدين.البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات:دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية-ولاية قسنطينة أنموذجا-.رسالة دكتوراه.علم المكتبات: جامعة قسنطينة،2005.

11- بوغمبوز، سليمة. تكوين اختصاصي المعلومات على إستراتيجيات البحث عن المعلومات الالكترونية وأثره البيداغوجي على المستفيد بمكتبات جامعة منتوري. مذكرة ماجستير.علم المكتبات:قسنطينة،2012.

12- روبيح،دليلة.مهارات البحث الوثائقي على شبكة الأنترنت لدى طلبة الاعلام والاتصال ماستر2:دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية جامعة محمد العربي بن مهيدي-ام البواقي-.مذكرة ماستر.علم المكتبات.جامعة تبسة،2017.

13- ساري،حنان.شبيلي،سهيلة.البحث الوثائقي في البيئة الرقمية لدة طلبة الدكتوراه ل م د. مذكرة ماستر.علم المكتبات:قسنطينة،2016.

14- شعلال، سليمة. التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي وأثره في تنمية مهارات المستفيدين من المكتبات الجامعية.رسالة دكتوراه.علم المكتبات: قسنطينة،2017.

15- لحواطي،عتيقة.إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين:دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-.رسالة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة قسنطية،2014.

16- صحراوي،شادية. الفهارس الموحدة عبر الويب ودورها في تطوير الخدمات المكتبية:عرض أساسيات الفهرس العربي الموحد. مذكرة ماستر، علم المكتبات: جامعة قسنطينة،2010.

مقالات الدوريات

17- بن شعيرة،سعاد.سعيدي،سليمة.إستراتيجية البحث عن المعلومات الإلكترونية: مجلة دراسات وأبحاث في التوثيق العلمي والتكنولوجي.دار بهاء الدين ،العدد1.

18- بن غالب دبور، عبد الرحمان . تطبيقات الويب 2.0 وأسباب الافادة منها من جانب بيئة التدريب بجامعة طيبة: دراسة تحليلية . مجلة الملك فهد الوطنية.مج19.ع2، (2013).

19- جبر، هاني .إستراتيجيات البحث وتقنية استخدام قواعد المعلومات في جامعة النجاح الوطنية: Cybrarian journal.ع 14،(2007). متاح على الرابط : http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&v

20- حواطي،عتيقة.بودربان،عز الدين.إستراتيجيات إسترجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت وإستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين.مجلةRIST.مج20ع1، (2010).

21- خليفة،محمود عبد الستار .الجيل الثاني من خدمات الأنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات. مجلة Cybrbrians.ع18 ،(مارس2009) متاح على الخط: http://www.cybrarians.info/journal/no.htm (2019/03/25)

22- شعلال، سليمة .الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL بالجزائر: دراسة حالة جامعة تبسة. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات.مج50.ع3،(ايلول2015).

23- فراج،عبد الرحمان. المدونات الإلكترونية BLOOGS:المفهوم والمصطلح،النشأة والإنتشار. مجلة المعلوماتية.ع14،(2009).

24- مهري،سهيلة.بن جامع،بلال.تطبيقات الويب2.0بالمكتبات :خدمة الملخص الوافي للموقع rss نموذجا. الجزائر: جامعة 20أوت1955 سكيكدة،(2002).

أعمال المؤتمرات والندوات

25- بوكرزازة،كمال.بوعافية،السعيد.تثمين النفاذ الحر لفهارس OPAC وفرص التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية عبر فضاءات الويب 2.0،الجزائر.في:الملتقى الدولي حول المكتبات ومؤسسات المعلومات في ظل التكنولوجيات الحديثة.
9و10و11مارس2016.

26- غزال، عادل .واقع تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات العامة الجزائرية: دراسة وصفية .في: الملتقى الوطني السابع حول :المكتبات العامة في ظل البيئة الرقمية: بين الواقع والتطلعات الممكنة والمستحيلة .من تنظيم جمعية الروافد الثقافية لولاية بسكرة وقسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باتنة. يومي 14-15 ديسمبر 2013.

ويبوغرافيا

27- استراتيجيات التعليم والتعلم[.على الخط] 2019/03/13.متوفر على الرابط:
https://sites.google.com/site/modernteachingstrategies/-learning-and-teaching-strategie

28- إسماعيل،أياس يونس.بوابات المكتبات والمعلومات.[على الخط]. أطلع عليه في 2019/04/30: متوفر على الرابط: http//www.alyasser.net/pht3515

29- خالدة هناء،سيدهم.إستخدام بوابات المكتبات والمعلومات بالحامعة الجزائرية كوسيلة تعليمية إلكترونية حديثة:دراسة ميدانية بجامعة العقيد الحاج لخضر باتنة-الجزائر-.(على الخط). أطلع عليه في 2019/05/03:متوفر على الرابط:
http//arab-afli-org/old/shared.

30- مروان، محمد. أهمية قواعد البيانات [على الخط]. أطلع عليه في2019/04/30، متاح على الرابط: http://www.mawdoo3.com

المراجع بالغة الأجنبية

31- Hadj. Batatia. Recherche Bibliographique [en linge] 12/02/2019 disponible sur: www.ipst.fr/IMG/pdf/ch03bibliographique.pdf
32- O'Reilly, T. What Is Web 2.0: Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software. [enligne]. disponible sur : http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web20.html.-
33- Sources d'information et méthodologie de recherche documentaire. [13/10/2013] Disponible sur www.irdes.fr/EspaceDoc/DossiersBiblios/SourcesInfo.pdf

الملاحق

الملحق -1-

الإستبانة

إستمارة إستبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

بعنوان:

البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي عند طلبة الإعلام و الإتصال ماستر2

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية – شتمة–

سعيا منا للحصول على المعلومات اللازمة المتعلقة بالبحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي لديكم والتعرف على أهم الأدوات والإستراتيجيات التي تعتمدونها في عملية البحث الوثائقي نضع بين يديكم هذا الاستبيان لاستطلاع أراكم حول موضوع البحث ونأمل منكم التعاون معنا في إنجاز هذا العمل والوصول إلى تحقيق الهدف المنشود بناءا على المعلومات التي ستقدمونها لنا من خلال أسئلة هذه الاستمارة مع العلم أن الإجابات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لا غير.

ملاحظة: تملئ الاستمارة بوضع العلامة (+) أمام الخيار الذي تراه مناسبا.

2019/2018

البيانات الشخصية:

1- **الجنس** ☐ ذكر ☐ أنثى

2- السن : أقل من 30 ☐ من 30 إلى ☐ 35 سنة

المحور الأول: تقنيات وأدوات البحث الوثائقي المعتمدة

الرقم	الأسئلة (العبارات)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول : تقنيات البحث الوثائقي						
01	البحث بواسطة (و،أو،ليس) تقنية البحث البوليني					
02	البحث بطريقة التصفح (تصفح البيانات وصفحات الويب)					
03	البحث داخل النص الكامل					
04	البحث المتقدم (البحث بعمق في البيانات النصية)					
05	البحث بإستخدام الكلمة كاملة أو جزء منها(البحث بواسطة تقنية البتر)					
06	البحث بالروابط التشعبية					
المحور الثاني: ادوات البحث الوثائقي						
07	محركات البحث (GOOGLE.YAHOO)					
08	الأدلة الموضوعية					
09	قواعد البيانات					
10	البوابات الموضوعية (..SNDL)					
11	الفهارس الإلكترونية (OPAC)					

المحور الثالث : إستراتيجيات البحث الوثائقي						
12	إستخدام سلسلة من الكلمات والجمل أثناء البحث (إستراتيجية الطلقة في الظلام)					
13	البحث عن موضوع يتضمن عدة أوجه (إستراتيجية القضمة الكبيرة)					
14	التوسع أكثر في مجال البحث (إستراتيجية زارعة اللؤلؤة)					
15	إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومجموعات النقاش (إستراتيجية مساعدة الأصدقاء)					
المحور الرابع : نوعية الوثائق المسترجعة و قيمتها العلمية						
16	وثائق تقليدية					
17	وثائق إلكترونية					
18	أشكال سمعية بصرية (تسجيلات صوتية، فيديو)					
19	أشكال نصية (إحالات، نصوص كاملة)					
20	وثائق لها قيمة علمية ويمكن الإستعانة بها					
21	وثائق لها قيمة علمية ولكن بمقابل					
22	وثائق مستبعدة (لايمكن الإستعانة بها)					
23	صعوبة الوصول إلى الوثائق بسبب العائق اللغوي					
24	نقص التدريب على البحث الوثائقي					

* تقنية البتر: ويقصد بها استخدام جذر الكلمة أو جزء من الكلمة وبتر باقي أجزائها للحصول على جميع التسجيلات المرتبطة بالمصطلح.

* البحث البوليني: هو إستراتيجية بحث متقدمة ، ويستخدم المنطق البوليني معاملات منطقية مثل: AND ، OR،NOT (و،أو،ليس) لإنشاء علاقات بين كلمات عبارات موضوع البحث.

* الأدلة الموضوعية: هي تجميع لمواقع الأنترنت وترتيبها وفقا لقطاعات موضوعية عديدة.

* قواعد البيانات: هي عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها وإسترجاعها، وإستخراج النتائج منها.

* قواعد البيانات: هي عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها وإسترجاعها، وإستخراج النتائج منها.

* إستراتيجية الطلقة في الظلام: أي استخدام كلمة واحدة قدر الإمكان شريطة أن تكون الكلمة المفتاح محددة وفريدة، وقد أطلقت هذه التسمية على هذه الإستراتيجية لأن الباحث يجازف بإدخال كلمة واحدة فقط ويتأمل أن تكون هي الأصح والأنسب لإصابة الهدف الصحيح، أي كأنه يطلق رصاصة في الظلام.

* إستراتيجية القضمة الكبيرة: تستخدم هذه الإستراتيجية لإجراء بحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه حيث تكون النتيجة الأولى للبحث بمثابة القضمة الأولى الكبيرة، ومن ثم يبحث في النتائج ليأخذ القضمة الثانية وهكذا.

* إستراتيجية زراعة اللؤلؤة: سميت بهذا الإسم بناءا على درجة تعمق الباحث في رقعة البحث حيث تسمح للباحث بإيجاد مصطلحات مخبأة و مصطلحات جديدة يجعل منها بداية جديدة مناسبة أكثر لبحثه.

الملحق-2-

دليل مقابلة موجه

دليل مقابلة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

بعنوان:

البحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي عند طلبة الإعلام والإتصال ماستر2

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية –شتمة–

سعيا منا للحصول على المعلومات اللازمة المتعلقة بالبحث الوثائقي في ظل التطور التكنولوجي، نضع بين أيديكم دليل مقابلة موجه إلى محافظ المكتبة المركزية لجامعة بسكرة –ملحقة شتمة– لجمع مجموعة بيانات أساسية حول عملية وأدوات البحث الوثائقي المتوفرة لديكم، مع العلم أن الإجابات التي ستقدمونها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لا غير.

2019/2018

أسئلة المقابلة

السؤال الأول: هل تخصص المكتبة أيام خاصة لتدريب المستفيدين على إستخدام الفهرس الآلي؟وهل الأساتذة معنيين بهذه الأيام التدريبية؟.

السؤال الثاني: هل يواجه المستفيدين صعوبات في إستخدام الفهرس الآلي؟ مانوعها؟.

السؤال الثالث: هل يتيح الفهرس الآلي للمستفيدين البحث عن الوثائق في فهارس المكتبات الأخرى؟.

السؤال الرابع: هل يتضمن الفهرس الآلي أيقونة تسمح للمستفيدين بطرح آرائهم ومقترحاتهم؟.

السؤال الخامس: هل يحتوي الفهرس الآلي على إحالات وروابط تحيل المستفيد لمواقع وقواعد بيانات تخدم إحتياجاته البحثية؟.

السؤال السادس: هل تمتلك المكتبة المركزية شتمة صفحات على مواقع التواصل الإجتماعي؟.

السؤال السابع: هل توفر المكتبة المركزية شتمة خدمة قواعد البيانات؟

السؤال الثامن: هل تتبع المكتبة المركزية شتمة كلمات البحث التي يستخدمها المستفيدين في عملية البحث (مكنز) ؟.